الكفاءة والاستقلالية واختيار التخصص الجامعي

دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الفلسطينية

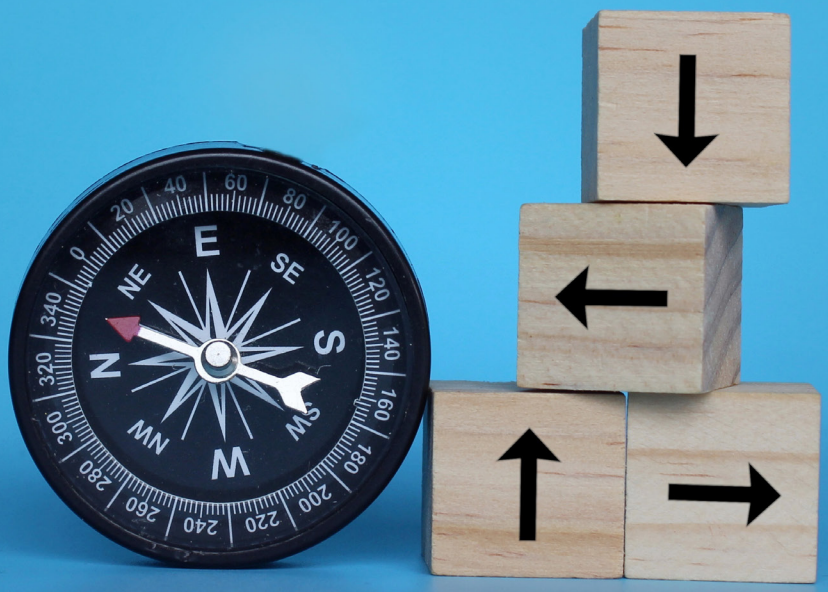

الرؤيا الفلسطينية
PALESTINIAN VISION

2022

الكفاءة والاستقلالية واختيار التخصص الجامعي
دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الفلسطينية

فريق البحث

د. رشيد عرار	جامعة فلسطين الأهلية
أ.د. تيسير عبد الله	جامعة القدس
د. هشام شناعة	جامعة فلسطين التقنية

أنجزت هذه الدراسة تحت أشراف مؤسسة الرؤيا الفلسطينية ــ القدس

2022

كلمة مؤسسة الرؤيا الفلسطينية

يعتبر التوجيه والارشاد المهني أحد أهم الادوات المساندة والداعمة لتطبيق وتطوير النظام التعليمي، بحيث يستجيب بصورة متوازنة لحاجات الطالب وقدراته وميوله، بما يتواءم ومتطلبات واحتياجات سوق العمل. لذلك فان التوجية المهني يساعد على المدى البعيد في تطوير التنمية البشرية التي تعمل على خفض معدلات البطالة في المجتمع. إن التغييرات الكبيرة في سوق العمل وظهور مهن جديدة وأخرى اندثرت، ووجود مسارات تعليمية جديدة يزيد الحاجة لتطوير الإرشاد المهني باستمرار لمساعدة الجيل الناشئ في التعرف على الخيارات المهنية المتاحة ومجالات العمل في وقت مبكر والذي يمكنهم من تحديد خياراتهم المهنية دون ارتجال أو احتكام للظروف الإجتماعية والعادات والتقاليد.

وضمن توجه مؤسسة الرؤيا الفلسطينية بالعمل على المساهمة في تحسين قطاع التعليم بشكل عام، والتعليم المهني بشكل خاص، وتعزيز قدرة الأطفال والشباب في مدينة القدس على اتخاذ القرارات المستقبلية الملائمة لذاتهم والمتوافقة مع احتياجات السوق، تبنت الرؤيا الفلسطينية ضمن دراساتها، هذه الدراسة والذي تسعى الرؤيا الفلسطينية من خلالها الى المساهمة في خلق ثقافة الاستفادة من أطر التوجيه المهني لدى الطلبة الملتحقين بالمرحلة الثانوية والجامعات الفلسطينية، وحصولهم على خدمات تساعدهم في التعرف إلى تخصصاتهم الجامعية الأنسب، وكذلك درجة إشباع الحاجات النفسية والرضا عن الحياة لديهم.

تحاول الرؤيا الفلسطينية من خلال برامجها الشبابية المختلفة في مدينة القدس خاصة وفلسطين عامة إلى تطوير الموارد البشرية العاملة مع الشباب وتطوير الأدوات المختلفة التي قد تساعد الطلبة في التقليل من درجة الحيرة التي يشعرون بها في مرحلة المراهقة عند اختيار مجال الدراسة الاكاديمية أو الانخراط بمهنة المستقبل. تأتي هذه الدراسة ضمن هذا التوجه، فقبل طرح الأفكار وأدوات التدخل الارشادي، كان من المهم التعرف على نوعية الصعوبات التي يواجهها المراهقون في المدارس عند اتخاذ قرارهم المهني والأسباب التي قد تفسر تلك الصعوبات والتعرف على احتياجات المرشدين التربويين في هذا المضمار، لكي تكون اقتراحاتنا لاحقًا مبنية على أسس مدروسة قدر الإمكان.

ختامًا نتقدم في الرؤيا الفلسطينية بجزيل الشكر والتقدير إلى جميع من ساهم في هذه الدراسة وكان لهم دور في اتمامها.

رامي ناصر الدين

مدير مؤسسة الرؤيا الفلسطينية

محتويات

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة..... 8

المقدمة..... 9

مشكلة الدراسة..... 10

أسئلة الدراسة..... 11

أهداف الدراسة 12

أهمية الدراسة..... 12

مفاهيم الدراسة: 13

حدود الدراسة:..... 13

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة 14

أولاً: الإطار النظري 15

اختيار التخصص الجامعي 18

العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار..... 19

الصعوبات التي تواجه متخذ القرار:..... 20

نماذج تساعد الطلبة والاختصاصيين في تحديد التخصص الأنسب:..... 21

ثانياً: الدراسات السابقة: 24

تعقيب على الدراسات السابقة: 26

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات..... 27

منهجية الدراسة:..... 28

مجتمع الدراسة:..... 28

عينة الدراسة:..... 28

إجراءات الدراسة:..... 32

أدوات الدراسة:..... 33

الأساليب الإحصائية المستخدمة:..... 38

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها..... 39

التوصيات:..... 59

المصادر والمراجع..... 60

المراجع العربية:..... 60

المراجع الأجنبية..... 62

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى نسبة حصول الطلبة الملتحقين بالمرحلة الثانوية والجامعات الفلسطينية على خدمات ساعدتهم في التعرف إلى تخصصاتهم الجامعية الأنسب، وكذلك درجة إشباع الحاجات النفسية والرضا عن الحياة لديهم، والوقوف على أكثر المتغيرات المتنبئة بأسباب اختيار الجامعة أو التخصص الجامعي، بالإضافة إلى الكشف عن الرؤية المستقبلية لدى الطلبة للاندماج بالعمل ما بعد التخرج، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومن خلال برنامج جوجل Google Survey، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغت (550) طالباً وطالبةً، (33%) منهم ذكور، و(67%) منهم إناث من جامعات الضفة الغربية وقطاع غزة. وأشارت النتائج إلى ما يأتي:

1. حصول (9%) من الطلبة الفلسطينيين في المدرسة على خدمات ساعدتهم في التعرف إلى تخصصاتهم الجامعية الأنسب، و(16%) من أفراد العينة حصلوا على خدمات بالجامعة ساعدتهم في التعرف إلى تخصصاتهم الجامعية الأنسب، ولم تكن هناك فروقاً تذكر بين الذكور والإناث أو بين الضفة الغربية وقطاع غزة في تلك الخدمات.
2. عبّر ما نسبته (53.3%) من الطلبة عن رغبتهم في الدراسة في جامعة أخرى غير تلك الملتحقين بها، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في تلك الرغبة، وعبّر (53.6%) منهم عن رغبتهم في دراسة تخصص آخر غير الملتحقين به، وكانت الفروق دالة إحصائياً لصالح الإناث بنسبة (56.6%).
3. وفيما يتعلق بإشباع الحاجات النفسية أشارت المعطيات إلى إشباع بُعد الكفاءة بدرجة كبيرة، وبُعدي الاستقلالية والانتماء بدرجة متوسطة، ولا توجد فروق دالة إحصائياً في إشباع تلك الحاجات وفقاً لمتغيرات السنة الدراسية، والنوع الاجتماعي، والمسار في الثانوية العامة.
4. أظهرت النتائج أن درجة الرضا عن الحياة لدى الطلبة الجامعيين في فلسطين متوسطة، بمتوسط حسابي (3.01)، وانحراف معياري (0.86)، ووجود فروق دالة إحصائياً في الرضا عن الحياة بين الذكور والإناث لصالح الإناث، ووجود علاقة طردية موجبة بين الرضا عن الحياة من جهة، والرضا عن التخصص الجامعي والجامعة من جهة أخرى والعكس صحيح.
5. أشارت المعطيات المتعلقة بالرؤية المستقبلية للطلبة ما بعد التخرج إلى أن ما نسبته (62%) من الطلبة يرغبون بالحصول على وظيفة سواءً بالقطاع العام أو الخاص، و(24%) منهم يتطلعون لإنشاء مشروع خاص بهم سواءً كان المشروع ضمن التخصص، أو بعيد عن التخصص، بينما ما نسبته (14%) يفكرون بالهجرة والعمل خارج البلاد.
6. وأشارت المعطيات أن أكثر المتغيرات تأثيراً وتنبؤاً باختيار الطلبة للجامعة كانت على التوالي (جودة الخدمة التعليمية)، (وانخفاض الأقساط الجامعية)، (والموقع الجغرافي للجامعة)، (وسرعة الحصول على فرصة عمل بعد التخرج)، وأن أكثر المتغيرات تأثيراً وتنبؤاً باختيار الطلبة للتخصص الجامعي كانت على التوالي (المكانة الاجتماعية للتخصص)، (والتعرض لخدمات الإرشاد الأكاديمي)، (واختيار تخصص يتيح التشغيل الذاتي)، (والمعدل في الثانوية العامة).

وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها: توفير مساحات للإرشاد التربوي الفعال في المرحلة الثانوية، والإرشاد الأكاديمي في الجامعات والكليات وفق أسس علمية مدروسة وممنهجة والأخذ بالنتائج من قبل الجامعات. وكذلك توجيه وتوعية الطلبة في المراحل التعليمية المدرسية والجامعية لاستخدام موقع درب (www.darb.ps) الذي قامت مؤسسة الرؤيا الفلسطينية ببنائه وتطويره ليساعد الطلبة والأهالي والمرشدين في اتخاذ قرارات تناسب الطلبة.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة، الاستقلالية، اختيار الجامعة، اختيار التخصص، الرضا عن الحياة، فلسطين.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

المقدمة

يُقبل الطلبة في المرحلة الختامية في المدرسة -مرحلة الثانوية- على اتخاذ قرار مهم واستراتيجي؛ قرار اختيار التخصص الجامعي، وهذا يتطلب منهم أن يكونوا مزودين بمهارات تشكل لديهم الكفاءة الشخصية، والاستقلالية، والقدرة على تحديد الرؤية المستقبلية ومهنة المستقبل جراء اختيارهم لتخصصاتهم الجامعية، آخذين بعين الاعتبار أهم الدوافع والسمات والعوامل التي جعلتهم يختارون التخصص الذي يشكل التحدي الأول في المرحلة الجامعية، فالطلبة ما بعد الثانوية يجدون أنفسهم في موقف جديد لم يتهيؤوا له بشكل كافٍ؛ ويفرض عليهم اتخاذ قرار مصيري يرتبط بكل حياتهم المستقبلية.

فالمرحلة الجامعية تُعد من أهم المراحل الحياتية الدراسية لدى كثير من الطلبة، كونها تسهم بشكل كبير في صقل وتشكيل شخصياتهم؛ وتنمية قيمهم ومهاراتهم وقدراتهم (Abecia et al., 2014)، ومن المعروف أن هؤلاء الطلبة يواجهون عديداً من التحديات الأكاديمية والشخصية خلال سنوات حياتهم الجامعية لا سيما طلبة السنة الأولى الذين يبدؤون حياتهم الجامعية وهم محملين بالقلق والتوتر والضغوط النفسية، خاصة فيما يتعلق باختيار تخصصهم الجامعي (Yoldascan et al., 2009).

وأوضح صيفور (2020) أن قضية اختيار الطالب/ة لتخصصه الجامعي من أهم القضايا التي يواجها عدد كبير من الطلبة في مرحلة التعليم العالي؛ نظراً لعدم معرفة الطلبة لطبيعة التخصصات الموجودة في الجامعة، وما تحتويه من معارف وأفاق مهنية. فالطلبة غالباً ما يعانون من نقص معلوماتهم عن التخصص الذي يرغبون به، ومساقاته، وطريقة تدريس تلك المساقات، كما يفتقرون إلى التعرض لاستشارات من اختصاصي قد يكون مرشد المدرسة الثانوية، أو المرشد الأكاديمي في الجامعة.

كما يؤكد المطوع (2015) أن اختيار التخصص الجامعي يعتبر من أهم القرارات التي يتخذها الطالب في حياته، وترى صوالحة والعمري (2013) أن الجامعات كمؤسسات تربوية تهتم بإعداد الخريجين بكفاءة تلبي حاجات سوق العمل وتنسجم مع حركة التنمية المجتمعية العالمية والاقليمية والمحلية، فهم من يعول عليهم الاسهام في تنمية المجتمعات وتطويرها وإدارة المؤسسات بفاعلية وانتاجية تحقق الهدف المنشود. ففئة الشباب تمثل أهم الدعائم الرئيسة للمجتمعات، وعليهم تُعقد الآمال نحو الرقي والتطور، فجيل الشباب هو من لديه المقدرة على التعامل مع تسارع التحولات الاجتماعية والتكنولوجية.

والجدير ضرورة العمل على التقليل من شعور الطلبة بالتوتر والقلق والاضطراب النفسي ومشاعر الخوف من الفشل والإحباط بتقديم المساندة والمشورة لهم قبل وأثناء دخولهم للحياة الجامعية بهدف تحسين معدلات الرضا عن حياتهم بصفة عامة وحياتهم الجامعية والأكاديمية بصفة خاصة (Bozorgi & Homaei, 2018).

فالرضا عن الحياة (Life Satisfaction) يُعد بمثابة تقييم معرفي لحياة الفرد بصفة عامة؛ وقدرته على تحقيق احتياجاته وأهدافه، كما بُعد الرضا عن الحياة من أهم السمات المعبرة عن تمتع الفرد بالصحة النفسية، أي: يُقاس شعور الفرد بالصحة النفسية من عدمه من خلال التعرف إلى مستوى رضاه عن حياته (Oladipo et al., 2013).

مما تقدم يستخلص بأن الوقوف على العوامل الرئيسة والتحديات والصعوبات التي تزيد من قلق وتوتر واضطراب الطلبة الجامعيين، ومن أهمها كيفية اختيارهم لاختصاصاتهم؛ يساعد المرشدين التربويين والمهنيين العاملين في المدارس الثانوية، والمرشدين الأكاديميين العاملين في الجامعات والكليات، وكذلك أولياء الأمور، ومسؤولي التخطيط في الجامعات،

وراسمي السياسات في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في كيفية مساعدتهم في رسم مسار أكاديمي واضح، يتضمن العديد من العمليات التي تسهم في توجيه الطلبة نحو القرارات السليمة والأنسب لشخصياتهم، وأهدافهم، وميولهم، وقدراتهم، وقيمهم، ومواهبهم، مما يقلل من عدد المرات التي يغيّر فيها الطلبة اختصاصاتهم، أو جامعاتهم.

ومن المثير للانتباه ما أشارت إليه نتائج هذه الدراسة بأن أكثر من (53%) من الطلبة الذين شملتهم هذه الدراسة لا يرغبون بالتخصص الملتحقين به، وكذلك أكثر من (53%) كانوا يرغبون بالدراسة في جامعة أخرى غير تلك الملتحقين بها.

كما أظهرت النتائج أن ما نسبته (9%) فقط من الطلبة حصلوا على خدمات في المدرسة ساعدتهم في اختيار التخصص الجامعي الأنسب، وأن قرابة (16%) فقط من العينة حصلوا على خدمات في الجامعة ساعدتهم في اختيار التخصص الجامعي الأنسب، أي لا يتعرض أغلبية الطلبة إلى قدرٍ واف من المساعدة أو المشورة بشأن تخصصهم الجامعي، وقد يفسر هذا سبب قيام أكثر من (40%) من الطلبة بتغيير تخصصاتهم بعد انتهاء السنة الدراسية الجامعية الأولى. ويترتب على تغيير التخصص لأكثر من مرة؛ إضافة فصول دراسية إلى إجمالي وقت الطالب/ة بالكلية أو الجامعة، إلى جانب التكلفة المالية والجهد المبذول، بالإضافة إلى تأخير التخرج؛ وبالتالي تأخير الالتحاق بسوق العمل والمساهمة في الإنتاجية.

وأظهرت نتائج دراسة أجراها مشري (2018) إلى أن مستوى الضغط النفسي الناتج عن اختيار التخصص الجامعي لدى الطلبة الجامعيين جاء بنسبة (66%) أي: أن الطلبة لديهم مستوى مرتفع من الضغط النفسي، وهذا يؤكد أهمية الوقوف على الصعوبات التي تواجه الطلبة في اختيار التخصص الجامعي سواءً تلك التي وضعها العالم جاتي وآخرون (Gati et al., 1996)، أو تلك الصعوبات التي وضعها باترسون وآخرون (Peterson et al., 1996)، ومعرفة العوامل التي تؤثر في اختيارهم لتخصصاتهم أو جامعاتهم، والتي قد يكون من ضمنها الأهل ومستواهم التعليمي، فمعرفة الصعوبات ومواجهتها بقلل من الضغط النفسي لدى الطلبة، كما أن إكساب الطلبة مهارات اتخاذ قرارات مدروسة وتعريضهم للحياة الجامعية قبل دخولها، وتقديم المساندة لهم قد يساهم في تقليل التخبط لديهم.

وبينت دراسة (Beach, 2019) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المساندة والدعم والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة، وهذا ما أكدته دراسة (Ubharadka, 2019) مما يُعطي أهمية بالغة لتقديم المشورة والدعم والمساندة للطلبة الجامعيين خلال مسيرتهم وحياتهم الجامعية والأكاديمية.

مشكلة الدراسة

تشير مراجعة الأدب النظري إلى أهمية إشباع الحاجات النفسية الأساسية (الكفاءة والاستقلالية والانتماء)، وذلك للوصول إلى المستوى الملائم من النمو الاجتماعي والمعرفي والذي بدوره يمكن الفرد من اتخاذ قرار صائب ومدروس ومتوافق مع ما يمتلك وما يريد فيما يتعلق بتخصصه الجامعي، وجوانب حياته المتعددة.

فيُعد إشباع الحاجات من العوامل المؤثرة في اختيار الطلبة لتخصصاتهم الجامعية، فلحاجات الفرد دور كبير ومهم في حياته، لما لها من آثار كبيرة في سلوكه، وإشباع الحاجات يؤدي إلى تحقيق التوازن؛ ومن الحاجات التي يسعى الفرد لتحقيقها الحاجات النفسية؛ فمن خلال تحقيقها يغدو كائناً متوازناً، وفعالاً، ومنتجاً في مجتمعه، ويسعى باستمرار للنمو والتطور، فللحاجات تأثير كبير في شخصية الفرد وسلوكه (القطناني، 2011).

وتعتبر مفاهيم الكفاءة الذاتية والاستقلالية والانتماء أو الارتباط بالآخرين من المفاهيم

المهمة التي تستخدم في تفسير سلوك الأفراد، وخاصة من وجهة نظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي، وتشير الكفاءة الذاتية إلى معتقدات الشخص وتقييمه لقدراته على أداء العمل، ووفقاً لباندورا (Bandura, 1977) تُعرّف الكفاءة الذاتية بانها: «المعتقدات في قدرات المرء على تنظيم وتنفيذ مسارات العمل المطلوبة لإنتاج إنجازات معينة»، أما مفهوم الاستقلالية: فهي المفتاح الأساسي لتحقيق الذات، بحيث يكون مصدر سلوك الفرد نابعاً من ذاته غير معتمد على مؤثرات خارجية، أي تجعل الاستقلالية الفرد صانعاً لاختياراته الخاصة، أما الانتماء فيتمثل بشعور الارتباط مع الآخرين مع وجود الاهتمام المتبادل بينهم مع الإحساس بالطمأنينة والحماية ضمن بيئته التي يقطن فيها (Miner & Malone, 2013).

ويرتبط إشباع الحاجات بالرضا عن الحياة، ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة، وتقوية المناعة النفسية، وبالتالي تحقيق مستوى مناسب من التوافق مع متطلبات الحياة الجامعية والتغلب على الصعوبات الأكاديمية والتحديات الاجتماعية.

ويتقدم سنوياً قرابة (80) ألف طالب وطالبة لامتحان الثانوية العامة، يلتحق ما نسبه (60%) منهم بالكليات والجامعات الفلسطينية وغير الفلسطينية، ويتخرج من الجامعات الفلسطينية وغير الفلسطينية سنوياً قرابة (35) ألف طالب/ة

وتشير دراسة الزبون والخوالدة وفايز (2020) إلى أن ما نسبته (48%) من الطلبة يظهرون اتجاهات سلبية نحو تخصصاتهم، وهذا قد يشير إلى خلل في إشباع حاجاتهم النفسية الأساسية، ولملاحظة الباحثين ندرة في الدراسات الفلسطينية والعربية ــ في حدود علمهم ــ التي تناولت العلاقة ما بين الحاجات النفسية والرضا عن الحياة والرضا عن التخصص والجامعة؛ جاءت هذه الدراسة بغرض الكشف عن العلاقة ما بين الكفاءة والاستقلالية لدى الطلبة من جهة، واختيارهم لتخصصاتهم الجامعية من جهة أخرى، وبناء على ما سبق تبرز مجموعة من الأسئلة كما سيرد.

أسئلة الدراسة

1. ما مدى حصول الطلبة الفلسطينيين بالمرحلة الثانوية أو الجامعيه على خدمات ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصاتهم الجامعية الأنسب؟
2. ما مدى رغبة الطلبة الفلسطينيين بالدراسة في جامعة أخرى أو تخصص آخر غير الملتحقين به؟
3. ما درجة إشباع الحاجات النفسية (الكفاءة، والاستقلالية، والانتماء) لدى الطلبة الجامعيين في فلسطين؟
4. هل يختلف إشباع الحاجات النفسية والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية باختلاف السنة الدراسية والنوع الاجتماعي والمسار في الثانوية العامة (أكاديمي، مهني)؟
5. هل هناك علاقة بين الحاجات النفسية والرضا عن الحياة والرضا عن اختيار الجامعة أو التخصص الجامعي لدى الطلبة الجامعيين في فلسطين؟
6. ما الرؤية المستقبلية للطلبة الملتحقين بالجامعات الفلسطينية للاندماج بالعمل؟
7. ما المتغيرات المتنبئة بأسباب اختيار الجامعة والتخصص الدراسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة بشكل مباشر وإجرائي إلى محاولة الإجابة عن التساؤلات التي طرحت والمتعلقة بما يأتي:

- الوقوف على مدى حصول الطلبة بالمرحلة الثانوية أو الجامعة على خدمات تساعدهم في التعرف إلى تخصصاتهم الأنسب. والكشف عن رغبتهم أو عدم رغبتهم بالجامعة أو التخصص الملتحقين به.
- الكشف عن درجة إشباع الحاجات النفسية لدى الطلبة الجامعيين في فلسطين. ومعرفة ما إذا كانت تختلف تلك الحاجات والرضا عن الحياة باختلاف والنوع الاجتماعي والمسار في الثانوية العامة لدى الطلبة.
- إظهار العلاقة بين الحاجات النفسية والرضا عن الحياة والرضا عن اختيار التخصص الجامعي أو الجامعة لدى الطلبة الفلسطينيين.
- التعرف إلى الرؤية المستقبلية للطلبة الملتحقين بالجامعات الفلسطينية للاندماج بالعمل.
- الوقوف على المتغيرات المتنبئة بأسباب اختيار الطلبة الفلسطينيين للجامعة والتخصص الجامعي.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية من بعدين: نظري وتطبيقي.

جانب نظري:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في تناولها موضوع اختيار التخصص الجامعي، والحاجات النفسية والرضا عن الحياة، وتتجلى أهميته بملامسه اهتمام كل أسرة فلسطينية بشكل خاص وكل أسرة في أي مجتمع بشكل عام، ومن جهة ثانية فحص علاقة اختيار التخصص الجامعي بالحاجات النفسية الأساسية: الكفاءة، والاستقلالية، والانتماء، مما ييسر معرفة العوامل التي تتحكم باختيار التخصص أو الجامعة، كما تظهر أهمية هذه الدراسة بتناولها مرحلة مهمة من حياة الشباب الراهنة واللاحقة لارتباط اختيار التخصص بالعمل من عدمه، وبالتالي توفر معلومات علمية يمكن أن تثري المكتبة الفلسطينية، لتناول الدراسة متغيرات لم تعالج معاً من قبل في الدراسات المحلية.

جانب تطبيقي:

أما فيما يتعلق بالبُعد التطبيقي فتعد الدراسة الحالية من الدراسات النادرة في البيئة المحلية والعربية – في حدود علم الباحثين- مما يسهم في مجال رحب لدراسات مستفيضة ووضع برامج إرشادية إنمائية أو توعوية، وخطط وسياسات وقائية وعلاجية لإشباع الحاجات النفسية، ورفع مستوى الرضا عن الحياة، وتسهيل اختيار الطلبة لتخصصاتهم أو جامعاتهم وفق أسس علمية، فنتائج هذه الدراسة قد تساعد الطلبة والعاملين معهم على التقليل من المشكلات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية لدى الطلبة بشكل عام والجدد بشكل خاص.

مفاهيم الدراسة:

- **الحاجات النفسية:** الحاجة هي شعور بالحرمان يلح على الفرد؛ مما يدفعه إلى القيام بما يساعده للقضاء على هذا الشعور لإشباع حاجاته. وإشباع الحاجات النفسية من المتطلبات الضرورية لتحقيق النمو والتكامل والصحة (الزيادات والشريفين، 2019: ص89). وفي تعريف آخر يبين أن الحاجات النفسية هي «ميول فطرية موروثة للإحساس بالكفاءة والاستقلال والانتماء، توجه سلوك الفرد في المواقف المتنوعة سعياً لإشباعها بما يكفل له الحيوية والصحة العقلية (عبد الرحمن والزغول، 2018: ص 185)، (Deci & Ryan, 2000). وتُعرّف الحاجات النفسية إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الحاجات النفسية.
- **الكفاءة**: يقصد بها «استعداد نفسي ينطوي على تقدير الذات والثقة، وإمكانية الوصول إلى الأهداف المرغوبة» (الخطابي، 2019: ص24).
- **الاستقلالية**: يُقصد بها «الحاجة إلى الشعور بأن أنشطة الفرد وأهدافه من اختياره، وتتفق مع قيمه واهتماماته الداخلية» (الخطابي، 2019: ص24).
- **الانتماء**: ويقصد به «الحاجة إلى الشعور بالأمن الناتج عن الارتباط بالآخرين والعمل معهم بأسلوب تعاوني استمتاعي مرتبط بروابط انفعالية حميمة» (الخطابي، 2019: ص24).
- **الرضا عن الحياة**: يعرفه جاليوس ورفاقه (Gallegos, Chaua & Caycho- Rodriguez, 2018) بأنه: « تقييم لمستوى شعور الفرد بأنه يعيش حياة جيدة من مختلف الأبعاد والمعايير التي يراها لنفسه. كما وأنها مؤشر لتحقيقه لأهدافه الفردية والمهنية وعلاقاته مع الأصدقاء والآخرين، وذلك من خلال استخدام سمات ذاتية يضعها الفرد للتحكم في حياته».
- **التخصص الجامعي**: ما يختاره الطالب في المرحلة الجامعية من توجهات علمية تحدد مسار حياته العلمية والعملية، وهذا الاختيار ينبغي أن يتوافق مع قدراته وميوله وطموحاته الذاتية (بن كعكع وبوثلجة، 2016: ص 157).

حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية**: تحدد الإطار المكاني للدراسة في الجامعات والكليات الفلسطينية.
- **الحدود الزمانية**: ارتبطت الحدود الزمانية بفترة إجراء الدراسة الميدانية من شباط 2021 ولغاية أيار 2021.
- **الحدود البشرية**: وهم الطلبة الجامعيون في فلسطين سواء كانوا ملتحقين بالجامعات أو الكليات على اختلاف تخصصاتهم ومستوياتهم.
- **الحدود الموضوعية**: اقتصرت الدراسة على فحص علاقة الكفاءة والاستقلالية باختيار التخصص الجامعي لدى الطلبة الفلسطينيين، وكذلك العلاقة ما بين الرضا عن الحياة والرضا عن التخصص.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

عند دراسة مجتمع ما يعاني الكثير من المشكلات، يلاحظ أن البطالة تشكل إحدى العوامل المشتركة في خلق تلك المشكلات، واستفحال خطرها، وبجانب الجرائم والانحرافات، والمشكلات الأمنية، والاضطرابات النفسية، تنتشر صور الوساطة والمحسوبية، وصور النفاق والرياء الاجتماعي، لسعي الفرد في الحصول على فرصة عمل باي ثمن. كما وتنشأ مشكلات مجتمعية كثيرة في مقدمتها الفقر، وعدم إشباع الحاجات والحرمان، وتدني جودة الحياة، وانخفاض مستوى الرضا عنها، وتدني المستويات الصحية والتعليمية والترفيهية وغيرها، وتفشى مظاهر اليأس، وخيبة الأمل، وعدم الرضا والإحباط، وضعف الانتماء والدخول في دائرة الاغتراب، والتي ينتج عنها مجتمعة ظاهرة الهجرة، أو التفكير الدائم بالهجرة؛ لتوفير مصدر معيشي يليق بالفرد.

وقد يتساءل بعض حول علاقة كل ما سبق من مشكلات بالحاجات النفسية واختيار التخصص الجامعي، والرضا عن الحياة؟ عند إمعان النظر بالإحصائيات المتعلقة بالخريجين من الجامعة يلاحظ أن قرابة (45) ألف خريج وخريجة من الفلسطينيين يغادرون الجامعات الفلسطينية وغير الفلسطينية سنوياً يحملون الأمل، تملؤهم الطاقة الإيجابية ينطلقون حسب اعتقادهم نحو مستقبل أفضل، يدقون الأرض بأقدامهم كي تبقى مستيقظة تحمل طموحاتهم، إلا أنهم يُفاجؤون بواقع مخيب للآمال، فمثلاً سنوياً يتنافس قرابة (50) ألف خريج وخريجة من كافة التخصصات على ألف وظيفة على الأكثر في قطاع التربية التعليم، وتشير بيانات مسح القوى العاملة للعام (2019) الصادر عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن معدل البطالة بين الشباب الخريجين من حملة شهادة الدبلوم المتوسط فأعلى ضمن الفئة العمرية (19-29) سنة بلغ (52%)، بواقع (68%) للإناث مقابل (35%) بين الذكور، كما تشير معطيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بأن السوق الفلسطيني يستوعب ما يقارب (4) آلاف فرصة عمل سنوياً في القطاع الحكومي في الوزارات كافة، و(8) آلاف فرصة عمل في القطاع الخاص، أي: يصطف في طابور البطالة سنوياً أكثر من (25) ألف خريج وخريجة، يلجأ عدداً كبيراً منهم لمراكز التدريب المهني لاكتساب مهارات مهنية تمكنهم من شق طريقهم في الحياة، وهو ما يعرف بالتدرج العكسي بالمستويات المهنية، كما يتوجه عدداً منهم للعمل في قطاع الزراعة أو الصناعة أو التجارة، بينما يتوجه جزءاً منهم للعمل في قطاع البناء وقطاعات أخرى بالداخل الفلسطيني المحتل، وهذا يدفع باتجاه التفكير ملياً والتساؤل: هل فعلاً تقوم الجامعة بإعداد الأفراد لسوق العمل، ليكونوا منتجين مبدعين خلاقين؟ هل تأخذ الجامعة بعين الاعتبار احتياجات سوق العمل عند قبول الطلبة الجدد في البرامج المختلفة؟ هل تجري الجامعة دراسات تتنبأ من خلال نتائجها بأهمية افتتاح برامج تعليمية تتناغم مع احتياجات سوق العمل؟ هل تقوم الجامعة بإعداد وتهيئة الطلبة لاختيار التخصص الأنسب وفق أسس علمية؟ هل تعمل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على نشر إحصائيات حول أفضل الجامعات فيما يتعلق بنسب تشغيل خريجيها، وأكثر البرامج وأقلها تشغيل؟

لا شك أن هناك جهات متعددة مسؤولة عن تلك المشكلات، فمن غير المنصف تحميل المسؤولية لجهة دون أخرى، ومن بين تلك الجهات هو الطالب ذاته، المسؤول عن قراراته، ومن المثير للانتباه أن الطلبة يعتقدون بأن التحاقهم بتخصص ما وفي جامعة ما أنهم حققوا أهدافهم علماً بأن التخصص سواء كان أكاديمياً أو مهنياً هو الوسيلة لتحقيق الهدف وليس الهدف في حد ذاته. وتشير نظرية تقرير المصير الذاتي (Self Determination Theory (STD إلى أن الإنسان مبادر، ونشط بطبيعته، ولديه ميل تجاه النمو، والأداء المتكامل، والسيطرة على القوى والمؤثرات الداخلية والخارجية، وتفترض هذه النظرية ووجود ثلاث حاجات نفسية فطرية أساسية يجب إشباعها جميعاً بكافة الأعمار، كي يتمكن الفرد من الوصول إلى النمو الصحي الآمن، والتكامل، والحياة النفسية الهانئة؛ وهذه الحاجات هي: الكفاءة، والاستقلالية، والانتماء، وتتضمن الكفاءة الشعور بالقدرة على استكشاف البيئة والسيطرة عليها، ويقصد بالاستقلالية التحكم والضبط، والسيطرة الذاتية، بعبارة أخرى؛ مدى شعور الفرد في أنه يوجه ويتحكم بتصرفاته، في حين تتضمن حاجة الانتماء الشعور بالارتباط والتواصل وتطوير العلاقات المقربة مع الآخرين، يفهمهم ويتفهمونه (الزيادات والشريفين، 2019).

كما تتضمن نظرية تقرير المصير الذاتي افتراضات ثلاثة، هي: أن الإنسان مبادر بالفطرة، أي لديه إمكانية التصرف والسيطرة على القوى الداخلية (الحوافز والانفعالات)، والقوى الخارجية (العوامل البيئية التي يواجها) بدلاً من كونه مُسيطر عليه سلباً من تلك القوى، والافتراض الثاني: أن الإنسان كنظام منظم ذاتياً وموجه نحو التطور والإداء المتكامل والصحة والانخراط في بيئته بطرق تسهّل حصول النتائج الإيجابية. وثالثاً: بالرغم من أن النمو النشط يُعد فطرياً إلا أنه لا يعمل تلقائياً، بل يحتاج إلى الظروف المناسبة والداعمة من البيئة الاجتماعية، وفي حال أُعيق النمو نتيجة للبيئة المسيطرة والرافضة، ستحصل النتائج السلبية وغير المرغوبة (Deci & Vansteenkiste, 2004).

وهناك العديد من النظريات التي تناولت الحاجات النفسية، ومن هذه النظريات نظرية موراي (Murray) الذي يرى بأن الحاجة ترفع من مستوى التوتر لدى الفرد، وهي تستثار بسبب عوامل داخلية أو مثيرات خارجية، وقد حدد مرواي (Murray) أنماطاً للحاجات؛ كالحاجات الأولية، والحاجات الثانوية، والحاجات الظاهرة، والحاجات الباطنة، وكذلك الحاجات المتمركزة، والحاجات المنتشرة، وحاجات الأداء وحاجات النفع، وكذلك حاجات الكمال، ويرى موراي أن الحاجات لا تعمل بمعزل عن بعضها بعض، وقد يكون هناك تدرّج لهذه الحاجات (Meehl, 1992).

أما روجرز (Rogers) فيرى أن الحاجة الأساسية لدى الفرد هي الحاجة إلى تحقيق الذات، كما يرى أن الناس جديرون بالثقة، ولديهم القدرة لفهم أنفسهم وحل مشكلاتهم دون تدخل، وقادرون على إدارة نموهم وارتقائهم إذا توفر لهم نوع معين من العلاقة (Hall, Lindzey, & Campbell, 2004).

في حين صنف ماسلو (Maslow) الحاجات وفق تسلسل هرمي، ويرى أن الفرد مدفوع لإشباع هذه الحاجات وفق تسلسلها ابتداءً من الحاجات الفسيولوجية كالماء والهواء، والحاجة إلى الأمن، ثم الحاجة إلى الحب والانتماء، والحاجة إلى التقدير والاحترام، ثم الحاجات المعرفية (Cognitive) فالحاجات الجمالية (Aesthetic)، والحاجة إلى تحقق الذات (Self-actualization)، والحاجة إلى السمو الذاتي (Self-transcendence) (الزيادات والشريفين، 2019).

الحاجات النفسية لدى الطلبة الجامعيين وإشباعها:

تعد المرحلة الجامعية من المراحل النمائية الهامة في دورة حياة الانسان، فهي بداية مرحلة جديدة تلي مرحلة الطفولة، وهي مرحلة انتقالية لها مطالبها النمائية وخصائصها النفسية والاجتماعية، ويتطلب التعريف والتعليم والتدريب؛ لتحقيق وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية.

وتظهر مطالب النمو مدى تحقيق الفرد لحاجاته وإشباعه لرغباته ضمن ما يسمى «الفترة الحرجة» التي فيها يكتسب الفرد المفاهيم والمهارات اللازمة لهذه المرحلة؛ ومن أهم مطالب النمو في مرحلة الرشد التي تمثل الحياة الجامعية المرحلة الأولى فيها: تقبل المسؤولية الاجتماعية، والبدء في تحديد التخصص الجامعي واختيار المهنة، واختيار الزوجة والحياة الأسرية ورعاية الأبناء، وتتجلى فيها بفاعلية مفاهيم: الاستقلالية الذاتية، والكفاءة الذاتية، والانتماء، ويؤدي تحقيق هذه المطالب وإشباعها لدى الطلبة الجامعيين الشعور بالراحة والسعادة والاستقرار النفسي والاجتماعي (المشيخي، 2014).

وتعتبر نظرية محددات الذات (Self Determination Theory) من أحدث نظريات الدافعية والشخصية التي تتناول مفاهيم: الاستقلال (Autonomy)، والكفاءة (Competence)، والانتماء (Relatedness)، كأنواع ثلاث للحاجات الإنسانية الأساسية الهامة والضرورية للمراحل النمائية في جميع المراحل العمرية (Ryan, 1991). ويتطلب هذا أن يتكون لدى الطلبة الجامعيين العديد من هذه المهارات المبنية على المفاهيم الآتية:

- الاستقلالية (autonomy or Self- Independence):

عرفها العالم جوردن ألبورت (Allport, 1958): بأنها «سمة تمثل استعدادات شخصية تظهر على شكل سلوك استقلالي يتفرد به الفرد ويميزه عن غيره في اتخاذ القرار، وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس وحرية الرأي والكفاية الذاتية ويمتلك سلوكاً إيجابيا». كما عرفها هو نفسه (Allport, 1961) بأنها: قدرة الفرد على التصرف تبعا لقيمه وبما يحقق أهدافه ويشبع حاجاته، فيستطيع الفرد أن يقرر مصيره بنفسه، ويكون مستقلا بذاته، ومنظما في أفعاله، لديه القدرة على مواجهة ضغوطه الاجتماعية، ويقيم ذاته وتصرفاته بشكل مستمر. والاستقلالية بحسب دراسة أجراها (Kumari, 2016) هي قدرة الفرد أن يفكر ويشعر ويتخذ القرار ويتصرف بمفرده. والاستقلالية بحسب فولر (Fowler, 2014) هي حاجة الناس لإدراك أن لديهم خيارات وبدائل، وأن ما يفعلونه هو بمحض إرادتهم، وأنهم مصدر أفعالهم.

- الكفاءة الذاتية (Self-Efficacy):

تمثّل الكفاءة واحدة من المتغيّرات النّفسيّة الّتي تقوم بتوجيه سلوك الطّلبة في تحقيق أهدافهم الشّخصيّة، وتؤثّر في طبيعة الأهداف الّتي يضعونها لأنفسهم ونوعيّتها من أجل إنجاز مهمّاتهم، ونشاطاتهم التّعليميّة المختلفة، وتحديد مستقبلهم الأكاديمي (شناعة، 2018). يؤكد باندورا (Bandura, 1977) أنّ الفرد ينشغل دائما بتأمل نفسه عندما ينظّم سلوكه فيما يقوم به؛ فيقيّم قدراته للتوصّل إلى أحكامٍ وتقييماتٍ تكوّن معتقداتٍ له حول قدرته على إتقان مهمّةٍ أو نشاطٍ ما لتحقيق نتائج إيجابيةٍ، فمثلاً يخاطب الفرد نفسه: أنا أتقن الشطرنج، أو أنا لا أتقن اللّغة الإنجليزيّة، وهذا يبين مفهوماً هامّاً وهو الفاعليّة الذّاتيّة Self-Efficacy. وعرّف سيرفون وبيك (Cervone & Peake, 1986) الكفاءة الذاتية بأنّها: معتقدات الأشخاص حول فاعليّة الذّات كمحدّد لمستوى الدافعيّة، ويظهر ذلك من خلال المجهود المبذول في أعمالهم، والزّمن اللّازم في مواجهة المعيقات والتحديات. ويرى باندورا (Bandura) أيضاً أن الفعاليّة الذّاتيّة لها أربعة مصادر للتّطور هي:

أوّلاً: الإنجازات الأدائيّة Performance Accomplishments: تعتبر خبرات الفرد السّابقة من أهمّ مصادر الفعاليّة الذّاتيّة؛ لأنّها مكتسبةٌ من خبرات الفرد الحقيقيّة، وأكثر المصادر تأثيراً في الفاعليّة الذّاتيّة ما ينجزه الفرد بصورةٍ ناجحةٍ وذلك يرفع مستوى توقّعات الفاعليّة بينما الفشل يؤدي إلى خفضها، (العتوم وآخرون، 2014)..

ثانياً: الخبرات البديلة Vicarious Experience: تعدّ الخبرات البديلة واحدةٌ من مصادر الفاعليّة الذّاتيّة الّتي توفّرها النّماذج الاجتماعيّة (الاقتداء بالنموذج) ويسمّى أيضاً التّعلّم بالملاحظة، فملاحظة الآخرين وهم يحقّقون النّجاح يرفع من مستوى الفاعليّة الذّاتيّة للفرد (أبو غزال، 2007).

ثالثاً: الإقناع اللّفظيّ Verbal Persuasion: يكون الإقناع أكثر فاعليّةً مع الأفراد الواثقين بقدراتهم، ويكون أكثر فاعليّة عندما يرتبط بالأداء النّاجح، فعن طريق الإقناع يمكن دفع شخصٍ للقيام بنشاطٍ معيّنٍ (العتوم وآخرون، 2014).

رابعاً: الاستثارة الانفعاليّة Emotional Arousal: فالانفعال الشّديد يعمل على خفض الأداء عادةً، وقد لاحظ المعالجون النّفسيّون منذ القدم أنّ خفض القلق والتّوتّر، والاسترخاء الجسديّ يؤدي إلى أن أداء العمل بيسرٍ وسهولةٍ، (أبو غزال، 2007).

ولمفهوم الكفاءة اعتبارٌ كبيرٌ عند التّربويّين على أساس دفع الطّلبة لاستبصار ذواتهم ورؤية أنفسهم بصورةٍ أكثر فائدةً ممّا يساعد على رفع مقدرتهم واستعدادهم للتّغلب على المهمّات والأنشطة التّعليميّة الموكلة إليهم في جميع المجالات التّربويّة والتّعلميّة (يعقوب، 2012). والكفاءة بحسب فولر (Fowler, 2014) هي حاجة الناس للشعور بالفعالية في مواجهة التحديات والفرص اليومية، وإظهار المهارات بمرور الوقت، والشعور بالنمو والازدهار.

- الانتماء (Relatedness):

الانتماء بحسب فولر (Fowler, 2014) هو حاجة الأفراد إلى الاهتمام بالآخرين، والاهتمام بهم من قبل الآخرين، والشعور بالارتباط بالآخرين دون مخاوف بشأن الدوافع الخفية، والشعور بأنهم يساهمون في شيء أكبر من أنفسهم، لدى القادة فرصة عظيمة لمساعدة الآخرين على استخلاص المعنى من عملهم.

اختيار التخصص الجامعي

مما سبق يمكن الإشارة إلى أن اختيار المسار التعليمي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بإشباع الحاجات النفسية (الاستقلالية، والكفاءة، والارتباط)، كم يشكل أحد أهمّ التحديات التي تواجه الأفراد عند البحث عن مسار يوفّر لهم الأمن والأمان والإنجاز على المدى البعيد. ولعل إحدى المهام الرئيسة لعلم النفس مساعدة الأفراد في رسم أهداف قابلة للتحقيق، والمساعدة في القيام باختيار مناسب، واتخاذ قرار يضمن تنفيذ ما خُطط له، وهناك عناصر لعملية اتخاذ القرار، تتمثّل بتحديد الفرد لهدفه، وجمع المعلومات، ومعرفة مدى علاقتها بالفرد، وعلاقتها بأهدافه. إذ إن اختيار الفرد لتخصص لا يمت بصلة للمهن التي يمكنه القيام بها، يؤدي إلى وقوع الفرد بالفشل في أداء مهنة تتناسب مع هذا التخصص، وينتج عن ذلك الضياع، والتيه بين التخصصات والمجالات المهْنية، ومن ثم عدم رضا عن الذّات، وما يترتب على ذلك من اضطرابات نفسية، فالأفراد بمختلف مراحل حياتهم يحتاجون إلى من يقوم بتوجيههم للوجهة الأنسب، وهذا ما يفتقر له الطلبة في مراحل تعليمهم المختلفة (أبو عيطة والكوشة، 2017).

كذلك لا جدوى من دراسة الأفراد في معزل عن متطلبات الأعمال التي سيتوجهون لها، وفي الواقع، إن دراسة المهن وتحليلها، مرحلة تسبق دراسة الفرد وتحليله في دول العالم الثالث، التي كثيراً ما يتردد في أروقة المسؤولين أهمية دراسة سوق العمل واحتياجاته، علماً أن تلك الدول تعاني من نسب بطالة مرتفعة، حيث يسار إلى تكييف الفرد لشروط العمل، بينما يختلف الحال في الدول المتقدمة التي تبذل جهوداً كبيرة في دراسة الفرد دراسة شاملة، ودراسة المهن وتحليلها، لإيجاد فرصة تتوافق مع ما يمتلك الفرد من قدرات ومهارات، واستعدادات، أي: اختيار المهنة للفرد يكون حسب خصائصه. فدول العالم الثالث تنطلق من السوق واحتياجاته، بينما يكون الانطلاق في الدول المتقدمة من الفرد ومهاراته، وامكاناته (عرار وعبد الله، 2021).

ونال مفهوم اتخاذ القرار (decision making) عناية بالغة من علماء النفس والاجتماع والإدارة الحديثة، واتفق هؤلاء العلماء على أن هناك معنى واضحاً لاتخاذ القرار في وجود بدائل تحتاج إلى المفاضلة لاختيار أنسبها، وبالتالي فإن عملية المفاضلة هي صلب معنى اتخاذ القرار. وكلمة قرار (Decision) تعني: تغليب أحد الجانبين على الآخر، فاتخاذ القرار نوع من السلوك يجرى اختياره بطريقة معينة، تقطع أو توقف التفكير، وتنهي النظر في الاحتمالات الأخرى (عرار وعبد الله، 2021). وقبل تحديد مفهوم القرار، لا بد من الإشارة والتمييز بين المصطلحات الآتية:

1. القرار (Decision): اختيار البديل الأفضل من بين البدائل المطروحة.
2. صنع القرار (Decision Making): العملية التي يتم من خلالها تحدي المشكلة والفرص والبدائل المتاحة، ودراستها وتحليلها وصولاً إلى حل لتلك المشكلة.
3. اتخاذ القرار (Decision Taking): هو نتاج عملية صنع القرار، أي، تلك المرحلة المتعلقة بالاستقرار على بديل واحد.

4. المشكلة (Problem): تمثل ذلك الخلل أو القصور الذي يواجه متخذ القرار ويحتاج إلى حل، فهي موقف يجب تطويره، أو التخلص منه.

ويعرف اتخاذ القرار بأنه: «العملية التي تتعلق بالحصول على المعلومات والسيطرة عليها، واستخدامها لتحقيق بعض الأهداف»، أو «الاختيار القائم على أسس موضوعية لبديل واحد من بين بديلين أو أكثر، أي أنه عملية اختيار بديل من بدائل عديدة، لمواجهة موقف معين، أو لمعالجة مشكلة، أو مسألة تنتظر الحل المناسب، كما يمكن القول بأن اتخاذ القرار «اختيار أحسن البدائل المتاحة بعد تقييم النتائج المترتبة على كل بديل، وأثرها في تحقيق الأهداف المطلوبة» (كنعان، 2007).

وتصنف القرارات من حيث إمكانية برمجتها إلى قرارات مبرمجة يتكرر حدوثها يومياً، ولا تستدعي جهداً كبيراً للتفكير بها، لأن لها طابعاً روتينياً، وقرارات غير مبرمجة، تحدث في فترات زمنية متباعدة، وظروفاً غير متشابهة تتطلب قدراً من المعلومات والتفكير والتروي. وتصنف القرارات من حيث موضوعها إلى قرارات عقلانية تقوم على التحليل المنطقي العقلاني المنظم كاختيار التخصص الجامعي، الذي يتطلب التعرف إلى كافة البدائل وتقويمها وترتيبها بشكل متسلسل حسب قيمتها، وقرارات عاطفية تتأثر بالمشاعر والحالة الانفعالية للفرد. كما تصنف القرارات وفقاً لعدد المشاركين بالقرار إلى: قرارات فردية، وأخرى جماعية ديمقراطية تتبنى تبادل الآراء لاختيار أنجح القرارات. أما تصنيف القرارات وفقاً لأهميتها، فتصنّف إلى ثلاثة أصناف، هي: قرارات استراتيجية، وقرارات تكتيكية، وقرارات تنفيذية، كما تصنف القرارات وفقاً لظروف اتخاذها إلى قرارات تأكيدية تتوافر المعلومات المتعلقة بالمشكلة، وقرارات غير تأكيدية تعاني من نقص معلومات ضرورية عن المشكلة.

العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار

من أهم القرارات التي يتخذها الفرد في حياته اختيار الفرد لتخصصه الذي يقوده لاختيار مهنته، وهذا القرار قضية فردية، وجماعية، وتتحدد العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار بثلاثة عوامل، هي:

1. العوامل المتعلقة بالمعلومات: سواءً بنقص المعلومات الناتجة عن عدم المعرفة بكيفية الحصول على المعلومات، وكيفية تقويمها، أو وجود معلومات غير ملائمة أو غير دقيقة، أو توافر معلومات تزيد عن الحاجة، إذ تجعل من يتخذ القرار محتاراً في قراره.
2. العوامل المتعلقة بالخبرة، أو المعرفة: وتشمل نقص المعرفة في مهارات اتخاذ القرار وإجراءاته، مع وجود خبرات محدودة في هذا المجال. فضلا عن ضعف مستوى الثقة بالقدرة على اتخاذ القرار، وهذا يعود إلى نقص خبراته، أو لاعتقاده بعدم قدرته على اتخاذ القرار، أو خوفه من تبعات القرار.
3. عوامل شخصية واجتماعية ونفسية، وتتضمن:

- النوع الاجتماعي.
- البنية الجسمية.
- الميول والاتجاهات.
- الذكاء والقدرات والاستعدادات.
- الدوافع التنافسية إذ تؤدي إلى تراجع الفرد عن اتخاذ القرار أو تأجيله.
- تضارب أو تعارض القيم والإمكانيات والاهتمامات مع الآخرين.
- مستوى الطموح.

- القلق عند اتخاذ القرار.
- ضعف الثقة بالنفس وتدني كفايته الذاتية.
- دور الأسرة والمستوى الثقافي.
- جماعة الرفاق.
- الوسط الاجتماعي.
- العوامل الاقتصادية.

الصعوبات التي تواجه متخذ القرار:

إن صعوبة اتخاذ قرار مهْني تعني عدم قدرة الفرد على اختيار المهنة المستقبلية التي تتوافق وتتناسب مع ميوله وقدراته، نتيجة لنقص الدافعية او المعلومات عن الذات والمهن المتاحة، أو عن عملية اتخاذ القرار (Amir & Kleiman, 2008). وقد بُذل الكثير من الجهد لتحديد واستقصاء أسباب صعوبات اتخاذ القرار المهْني لدى الأفراد، ومن أبرز هذه الجهود:

1. النموذج البنائي لتصنيف صعوبات اتخاذ القرار المهْني:

وضع هذا النموذج العالم جاتي وآخرون (Gati et al., 1996)، وصنف من خلاله الصعوبات إلى فئتين، وكل فئة صنفت إلى فئات فرعية، وفقاً للفروق الدقيقة بينها، والفئتان الرئيسيتان هما:

أ. صعوبات قبل البدء في عملية اتخاذ القرار: وتتضمن عدم الجاهزية (قلة الاستعدادية) لاتخاذ قرار مهْني نتيجة إحدى الاحتمالات الآتية:
- قلة الدافعية الناتج عن التردد وخلل المعتقدات الوظيفية.
- قلة قدرة عامة لاتخاذ قرار.
- توقعات غير واقعية عن ذاته، وعن المهن.

ب. صعوبات خلال عملية اتخاذ القرار: وصنّفت إلى فئتين فرعيتين هما:
- الافتقار إلى المعلومات (قلة المعرفة) وتتضمن الآتي:
  - قلة المعرفة عن عملية اتخاذ القرار ومراحلها.
  - قلة المعرفة عن الذات مثل الميول والقدرات.
  - قلة المعرفة عن البدائل والتخصصات المتاحة.
  - قلة المعرفة عن كيفية الحصول على المعلومات.
- تضارب المعلومات: وتتضمن ثلاثة أنواع من المشكلات وهي:
  - معلومات متناقضة.
  - صراعات داخلية.
  - صراعات خارجية.

2. الأسلوب المعرفي لمعالجة وتجهيز المعلومات:

وضعه باترسون وآخرون (Peterson et al., 1996) وهو نموذج هرمي يتضمن ثلاثة أبعاد أو مكونات تسهم في اتخاذ القرار المهْني الفاعل، وهذه المكونات هي:

أ. مكوّن المعرفة: يشكل قاعدة الهرم، ويشتمل على نوعين من المعرفة هما:
- المعرفة عن الذات.
- المعرفة عن المهن.

ب. مكوّن عمليات اتخاذ القرار المهْني: ويمثل وسط الهرم، ويتضمن خمس عمليات على شكل حلقة دائرية تنفذ خطوة بعد خطوة، وهذه العمليات هي:

- التواصل: وتشير إلى قدرة الفرد على تحديد الفجوة بين الوضع الحالي لتطوره المهْني، وما يرغب أن يكون، وما هي المعلومات التي يحتاجها؟ ومصادر الحصول عليها؟
- التحليل: تحليل البيانات التي تتوفر لديه عن ذاته وعن المهن، والتفكير بالبدائل الوظيفية من خلال مقارنة البيانات عن ذاته وعن المهن، وتحديد ما يحتاج إليه من معلومات إضافية.
- التركيب (التوليف): تتمثل بقيام الفرد بعملية عصف ذهني لكل الخيارات الوظيفية التي توصل إليها، من خلال التحليل ثم تضييق هذه الخيارات بحيث تقتصر على (3-5) خيارات تمثل أفضل مطابقة لمهاراته وقدراته.
- التقييم: يقوم بوزن التكاليف والفوائد لكل خيار من الخيارات التي نتجت عن عملية التركيب، ويتضمن ذلك تناسب تلك الخيارات مع خصائصه الشخصية.
- الإنجاز (الحسم): وتتضمن وضع خطة العمل، والانخراط في السلوك للحصول على أفضل اختيار من بين البدائل، وقد يعود الفرد إلى مرحلة التواصل مرة أخرى إذا ما كان القرار الذي اتخذه يحقق هدفه.

ج. مكوّن العمليات التنفيذية: تمثل رأس الهرم وتشتمل على توجيه عملية التفكير أثناء اتخاذ القرار وتعكس مدى التطور المهْني.

ويمكن تحليل نقاط الاتفاق والاختلاف بين النموذج البنائي، لتصنيف صعوبات اتخاذ القرار المهْني، والأسلوب المعرفي لمعالجة وتجهيز المعلومات المتعلقة باتخاذ القرار المهْني الفاعل، بالنقاط الآتية:

- إنّ صعوبة اتخاذ القرار المهْني، قد تكون ناتجة عن قلة المعلومات المتوفرة لدى الفرد عن الذات أو المهنة، وكان النموذج البنائي أكثر تصنيفاً لطبيعة الصعوبة في المعلومات (ناقصة، أو متناقضة، أو منقوصة)
- الأسلوب المعرفي لمعالجة وتجهيز المعلومات المتعلقة باتخاذ القرار المهْني الفاعل كان أكثر توضيحاً لطبيعة المهارات اللازمة لاتخاذ القرار المهْني، وكذلك وجود مكوّن العمليات التنفيذية الذي يعمل على توجيه تفكير الفرد أثناء اتخاذ القرار.
- النموذج البنائي أضاف عامل الدافعية كعامل مهم في اتخاذ القرار المهْني.

نماذج تساعد الطلبة والاختصاصيين في تحديد التخصص الأنسب:

أجرى عكة (2017) دراسة تناولت دور الأهالي في اختيار تخصص علم الاجتماع لأبنائهم في جامعة فلسطين الأهلية وجامعة بيت لحم. وأدرج ضمن توصياته ضرورة تنفيذ ندوات وورشات عمل يشرف عليها مرشدون مختصون جامعيين لطلبة الثانوية العامة يعرفون من خلالها البرامج التعليمية ومتطلباتها. وقيام الجامعات بتقديم خدمات التوجيه والإرشاد الأكاديمي، واشتراط تطبيق اختبار ميول مهنية قبل قبول الطلبة في تخصص معين. وينظر براون (Brown, 2005) إلى التّوجيه والإرشاد بأنه: عملية تفاعل لمساعدة الأفراد الذين لديهم مشكلات في النمو والاختيار المهْني، والدخول في عالم المهنة والتوافق معها والتقدم فيها، حيث وصفت هذه العملية بأنها: عملية مستمرة تمتد مدى الحياة وتتفاعل مع أدوار ومجالات الحياة الأخرى.

ومن النماذج التي يمكن الاسترشاد بها لمساعدة الطلبة في اختيار أفضل التخصصات التي تتوافق مع قدرات الفرد وميوله، نموذج جون هولاند (Holland)، والنموذج الكندي للتوجيه «تنشيط الجوانب المهْنيّة والشخصية وتنميتها» (Activation & Development ADVP): «Vocational Personal

نموذج جون هولاند (Holland):

قسّم هولاند (Holland) المهن إلى بيئات يقابلها أنماط شخصية، وهذا توضيح لتلك البيئات والأنماط كما وردت في سواقد (2017)، والمسعود وطنوس (2015)، وحمود (2014)، وربيع (2010):

1. النمط الواقعي والبيئة الواقعية: تميل هذه الشخصية إلى الأعمال المادية العملية، مثل: الآلات، والأدوات، والحيوانات، وتفضل التعامل مع المحسوسات أكثر من المجردات، والنمط الواقعي يفضل النشاطات التي تتطلب قوة بدنية أكثر من التركيز العقلي، وهو يتسم بالتناسق الحركي، ومن أهمّ المهن الواقعية: الزراعة، وتربية الحيوانات، والمهن الصناعية، وقيادة الشاحنات، ويتصف العاملون في هذه البيئة المهْنية بالميل إلى العمل الفردي، والتعامل مع الواقع بموضوعية، والاهتمام الأقل بالمشاعر والعلاقات مع الآخرين، حيث تعوزه المهارات الاجتماعية.

2. النمط العقلي والبيئة العقلية: ويسمى أيضاً بالنمط التحليلي أو الاستقصائي، وتفضل هذه الشخصية العمل الذهني الذي يتطلب درجة كبيرة من التفكير المجرد، والتنظيم، والفهم، والتعامل مع الأفكار والرموز، فأصحاب هذا النمط محللون، وأذكياء، ونشطون، واستقلاليون، وباحثون، وتنقص هذا النمط مهارات القيادة، ومن المهن التي يمثلها هذا الاتجاه مهْنيون مثل: الكيميائيون، والفيزيائيون، وعلماء النفس، والرياضيات، والأطباء، والعاملون بمراكز الحاسوب، والتكنولوجيا، والإحصاء. ويتطلب العمل في هذه البيئة درجة مرتفعة من القدرات العقلية الرياضية، مع عدم الاكتراث بالأنشطة السياسية والاجتماعية.

3. النمط الفني والبيئة الفنية: تتميز هذه الشخصية: بالأصالة والاندفاع والاستقلالية والانفعالية والابتكار، والتعامل مع الأشياء والناس، كما تتميز بالتعبير عن المشاعر والأحاسيس الشخصية، وتجنب المواقف التي تحتاج إلى مهارات تنظيمية وقوة جسدية، ومهارات لفظية عالية، وقدرة متدنية على ضبط النفس، وتميل غالباً إلى الحدس، والتخيل، والتبصر، والتعبير الرمزي عن المشاعر والأفكار. كما تميل إلى الأعمال التي تتسم بالصعوبة والتحدي والتفكير المجرد، وتنقص هذا النمط مهارات القيادة، إذ يميل أصحاب هذا النمط لمهن تتعلق: بالموسيقى، والرسم، والشعر، والأدب، والديكور.

4. النمط الاجتماعي والبيئة الاجتماعية: وتبحث هذه الشخصية عن فرص التواصل الاجتماعي لمساعدة الآخرين، وتميل هذه الشخصية إلى المواقف التي تحتاج مهارات اتصال اجتماعي: كالمهارات اللفظية، والعاطفية، وتحمل المسؤولية، وتقديم المساعدة للآخرين. وتتميز هذه الشخصية بقدرة كبيرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، ولديهم مهارات لغوية، ويتجنبون الأعمال التي تتعلق بالآلات، وتفضل هذه الشخصية العمل في: التّعليم، والتّمريض، والخدمات النفسية، والتربية الخاصة.

5. النمط المقدام والبيئة المقدامة: ويسمى بالنمط المغامر أو التجاري، تتميز هذه الشخصية بالقدرة العالية على استخدام المهارات الاجتماعية واللفظية للقيادة، والسيطرة والإقناع، والبحث عن المكانة في بيئات العمل السياسية والتجارية. ويميل أصحاب هذا النمط إلى العمل بالمشروعات التي تحقق المزيد من الأرباح، والميل إلى فرض نفسه على الآخرين، ويتعاملون مع البيانات والناس، ومن المهن المناسبة لهذا النمط: التسويق، والإدارة، وبيع الأفكار، والأشياء، والأعمال السياسية والمكاتب العقارية، والفندقة والسياحة، وأعمال المحاماة والقانون (Holland, 1985).

6. النمط التقليدي والبيئة التقليدية: ويسمى بالنمط المحافظ أو الملتزم، وتتميز هذه الشخصية بقدرة عالية من ضبط النفس، والخضوع للأنظمة، واتباع التّعليمات، وتفضيل العمل مع الأوراق والملفات والأرقام، وتجميع البيانات. ويوصف أصحاب هذا النمط بأنهم حريصون ومحافظون وعصاميون، ويراعون العادات والأعراف والتقاليد، ويميل أصحابها إلى الأعمال الروتينية، والعمل مع أصحاب السلطة، ومن الأمثلة عليها: السكرتارية، والأرشيف، والأعمال المكتبية والحسابية والمالية (عرار والغربي عبد الله، 2020).

النموذج الكندي للتوجيه (ADVP):

وضع كل من «بلوتي» ((Pelletier و»بوجولد» (Bujold) و»نوازو» (Noiseux) من جامعة كندا مطلع السبعينيات سلسلة «التربية على اختيار مجرى الحياة»، وتستهدف النضج المهْني والشخصي، كما تناولوا مراحل التّوجيه المهْني «تنشيط الجوانب المهْنية والشخصية وتنميتها» (ADVP)، «Activation & Development Vocational Personal» في التدريب على الاختيار المهْني (صبرينة، 2014)، بالاعتماد على نظريات سوبر (Super) وجينزبيرج (Ginsberg) في النمو المهْني.

وتنصب (ADVP) على تحديد جوانب إجرائية لمهام النمو، ومن خلالها يحقق الفرد صيرورة اختياراته المهْنية والدّراسية، ومفادها أن الفرد يمر بعدة مراحل، يقوم خلالها بعدة مهام قصد إرضاء نفسه ومجتمعه، وذلك بالتركيز على نشاطه بكل مرحلة، وهذه المراحل هي (ابن عمر، 2015):

1. مرحلة الاستكشاف:

وهي المرحلة التي يتم فيها إثارة فضول الفرد حول ذاته من جهة، وحول محيطه من جهة أخرى، وإشعاره بأهمّية التفكير الاستكشافي المنفتح، وتحفيز سيولة أفكاره، وتحرير نطاق تساؤلاته وتصوراته، وذلك بقصد تزويده بأكبر عدد من المعطيات ذات العلاقة بشخصه، وإمكاناته المستقبلية. وفيها يحاول الفرد الابتعاد عن عالمه الطفولي، ومحاولة القيام بأدوار الكبار، فهي مرحلة البحث النشط، والتغيير، والملاحظة الفضولية.

2. مرحلة البلورة:

وهي مرحلة يجمع خلالها الفرد المعلومات المتولدة لديه على شكل مجموعات كبرى، تكون عناصرها ذات طابع مشترك، وفيها يصبح الفرد قادراً على استيعاب الروابط بين المعلومات المجمعة، فهي مرحلة الفهم وتنظيم ما قام الفرد باستكشافه، وبداية ظهور مجموعة الخيارات والميول الذّاتية المهْنية والعامّة.

3. مرحلة التحديد أو التخصيص:

هي مرحلة ينتقل خلالها المتعلم من التصور العام إلى تشكيل تصنيف تراتبي لاختياراته، بعد أن يكون قد طرح جانباً كل الاحتمالات التي لا تلائمه، فيبدأ في تحديد الخطوط العريضة لمشروعه أو اختياره بما ينسجم مع ميوله وقدراته، وتسمى أيضاً هذه المرحلة بالمرحلة الواقعية، لأن الفرد يبدأ خلالها بالتمييز بين مختلف خياراته وتحديد هدفه ومساره المهْني ومشروعه، ومقارنة ما حدده بالواقع، وبمتطلبات المحيط الخارجي، وتقييم قدراته واستعداداته، ومن ثم تقييم الفجوة بين هدفه المهْني وما يتطلبه واقع المهن وقياسها.

4. مرحلة التنفيذ أو التحقيق:

وهي مرحلة ينتقل خلالها الفرد من مرحلة المخاض الفكري، والتصور المجرد، والاستعداد إلى مستوى التعامل الفعلي مع فكرة المشروع، حيث يشرع في تركيز تفكيره حول دراسة المشروع من جوانبه العملية والإجرائية، محدداً الصعوبات المرتقبة والجوانب التي تستدعي وضع استراتيجيات محكمة، وتخطيطاً جيداً لضمان حظوظ أوفر لمشروعه من أجل النجاح والاستمرارية والصمود أمام الصعوبات. وتأتي هذه المرحلة تتويجاً لمرحلة التخصيص؛ وهي مرحلة عملية بها يختفي التردد، وتصبح خلالها كل التصورات التي حددت سابقاً واقعاً ملموساً، يقع رسمه في مخطط عملي قابل للإنجاز والتحقيق.

ثانياً: الدراسات السابقة:

كما أجرى صالح وأحمد (2020) دراسة هدفت الكشف عن دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم، وكذلك التعرف الى الفروق في المتغيرات (النوع الاجتماعي، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، مكان السكن، المستوى التعليم للوالدين)، وتكونت عينة الدراسة من (149) طالباً وطالبةً، وأظهرت النتائج إلى أن دوافع اختيار التخصص لدى عينة الدراسة جاءت بدرجة منخفضة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير مكان السكن لصالح الحضر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع اختيار التخصص لدى الطلبة تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، والحالة الاجتماعية، والمستوى الدراسي، ومستوى تعليم الوالدين.

هدفت دراسة الزبون والخوالدة وفايز (2020) التعرف إلى اتجاهات طلبة تخصص التربية الخاصة في الجامعة الهاشمية نحو تخصصهم. تم استخدام المنهجية المختلطة وتم تطبيق البحث على (73) طالباً ليقدروا اتجاهاتهم نحو تخصصهم على استبيان الاتجاهات، ثم تم إجراء مقابلات شبه مقننة مع (15) طالب. وأظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو تخصصهم كانت متوسطة، كما أظهر ما نسبته (48%) من الطلبة اتجاهات سلبية نحو تخصصهم. ولم يكن هناك أثر دال لكل من الحالة الاجتماعية، ومعدل الثانوية العامة، ومعدل الجامعة التراكمي على اتجاهات الطلبة.

وهدفت دراسة هبة والنصراوين (2020) الكشف عن القدرة التنبؤية لمعدل درجات الثانوية العامة بالمعدل التراكمي الجامعي لدى طلبة جامعة عمان العربية وبيان مدى فاعليته كمعيار لقبول الطلبة في الجامعات وتوزيعهم على التخصصات الجامعية المختلفة. وطبقت الدراسة على عينة قوامها (459) طالبا وطالبة اختيروا على أساس معدلاتهم في الثانوية العامة. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل الثانوية والمعدل التراكمي الجامعي، ووجود فروق ذات دلالة في معامل الارتباط بين معدل الثانوية والمعدل التراكمي الجامعي تبعا لمتغير الجنس، ولم يظهر فروقا تبعا لمتغير فرع الثانوية العامة.

وأجرت محمد (2020) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفكير الإيجابي وتقدير الذات، والرضا عن الحياة لدى طالبات كلية التربية بجامعة جدة. وكذلك معرفة مستوى التفكير الإيجابي لديهن وبيان مدى إمكانية التنبؤ بالتفكير الإيجابي من خلال تقدير الذات والرضا عن الحياة ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وبلغت عينة الدراسة (248) طالبة تم اختيارهن عشوائيا. وقد دلت النتائج على وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين التفكير الإيجابي وتقدير الذات والرضا عن الحياة عند مستوى دلالة 0.001 وأنه يمكن التنبؤ بالتفكير الإيجابي من خلال درجات الرضا عن الحياة.

وهدفت دراسة القضاة والعابدين وعنبتاوي والعنزي (2019) التعرف إلى العوامل المؤثرة في اختيار الطلبة للتخصص الأكاديمي واتجاهاتهم نحو تخصصاتهم الملتحقون فيها، وطبقت الدراسة باستخدام العينة الطبقية، ثم اختيار عينة قصديه ممثلة لطلبة الجامعة الأردنية الملتحقين بالجامعة في العام الجامعي 2017/2016. وكشفت النتائج ان دور الاسرة ودور المدرسة والعوامل الاجتماعية الاخرى تمارس مستويات متوسطة كعوامل مؤثرة في اختيار التخصصات الاكاديمية، وان اعلاها دور الاسرة ويليها العوامل الاجتماعية الاخرى وادناها دور المدرسة، كما تبين النتائج بان أكثر العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار الطالب لتخصصه الأكاديمي هو الامن الوظيفي ودخل الاسرة الشهري، واقلها تأثير ميول الطالب ورغباته.

وهدفت دراسة الزغول والدبابي وعبد الرحمن (2019) الكشف عن الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة اليرموك على عينة قوامها (339) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين جميع أبعاد الحاجات النفسية (الاستقلال، والكفاءة، والانتماء) والسعادة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في أبعاد الحاجات النفسية تعزى للنوع الاجتماعي باستثناء بُعد الانتماء لصالح الإناث، وفيما يتعلق باختلافها وفق التخصص فقد أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في جميع الأبعاد باستثناء الكفاءة وكان لصالح التخصصات الإنسانية.

وهدفت شلدان وارحيم (2019) التعرف إلى واقع الإرشاد الأكاديمي لدى الطلبة المستجدين في الجامعات الفلسطينية وسبل تحسينه، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة الدراسة قوامها (285) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية في غزة، وكان من نتائجها أن واقع الإرشاد الأكاديمي لدى الطلبة الجدد وصل إلى درجة كبيرة، وبوزن نسبي (75.80%)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لواقع الإرشاد الأكاديمي لدى الطلبة المستجدين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، باستثناء مجال الإرشاد الاجتماعي، لصالح الطالبات، في حين توجد فروق تعزى لمتغير التخصص، لصالح الطلبة من ذوي التخصص الأدبي، ومتغير المعدل التراكمي، لصالح الطلبة ذوي المعدلات 85% فأعلى باستثناء مجالي الإرشاد الدراسي والإرشاد المهني.

هدفت دراسة قوقزة والسعيدين (2019) التعرف إلى مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، باستخدام المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (195) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وأظهرت النتائج أن مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة جاء مرتفعا، بالإضافة إلى وجود فروق تعزى لمتغير (الجنس) تشير إلى إن الفروق لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغيري (مكان السكن والتخصص الأكاديمي) في مستوى الرضا عن الحياة.

وأجرى كل من عبد الرحمن والزغول (2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقات السببية بين الحاجات النفسية والتوجهات الهدفية والانهماك في التعلم من خلال نمذجة سببية مقترحة تستند إلى أسس معرفية اعتمدت أسلوب تحليل المسار لتفسير الانهماك في التعلم، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (754) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة اليرموك. أظهرت النتائج أن مستوى إشباع حاجتي الاستقلالية والكفاءة متوسط، أما حاجة الانتماء فقد جاءت بمستوى مرتفع.

وفي دراسة وصفية أجراها الفيفي (2017) هدفت الى تحديد أهم العوامل المؤثرة في اختيار طلبة السنة التحضيرية لتخصصاتهم الأكاديمية في جامعة الملك خالد في السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (389) من طلبة السنة التحضيرية للفصل الأول من العام الدراسي (2017/2016). أظهرت النتائج أن أهم العوامل تأثيرا في اختيار التخصص هو المعدل التراكمي في مرحلة الثانوية العامة، ومن العوامل المؤثرة أيضا التوافق بين القدرات العلمية للطالب والتخصص، كما تتوافق أهداف الطالب المستقبلية مع التخصص، كما أن السمعة العلمية للتخصص، ثم التخصص يتوافق مع ميول الطالب الشخصية، وأظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متغيراتها: النوع الاجتماعي، ونوع المدرسة، والمستوى التعليمي للوالدين.

كما قام ساري (Sari, 2015) بدراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين إشباع الحاجات النفسية الثلاث (الاستقلالية، والكفاءة، والانتماء) مع التوجهات الهدفية على عينة مكونة من (403) متطوعاً رياضياً متوسط أعمارهم (13.13) عاماً، وأشارت النتائج أن الحاجة للانتماء هي الحاجة الأكثر إشباعاً تليها الكفاءة فالاستقلالية، وأظهرت النتائج وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين الحاجات النفسية الثلاث (الاستقلالية، والكفاءة، والانتماء) وبين التوجه نحو الهدف.

وفي دراسة أجراها ماكدنوف (McDonough, 1994) هدفت إلى تحديد العوامل التي على ضوئها يختار الطلبة تخصصاتهم الجامعية. وبينت الدراسة أن اختيار الطالب للتخصص لا يرتبط بعامل معين وإنما بعدة عوامل متداخلة ومتفاعلة يؤثر كل منها في الآخر، وأن القرار النهائي للاختيار ينطلق من منظور اقتصادي من حيث التكلفة والفائدة، ولوجود برنامج أكاديمي متميز وتوفر جو اجتماعي داعم وكلفة مادية ومناسبة مكانية جغرافية للجامعة، ومدى توافر برامج الارشاد وتأثير الاصدقاء والاقران ومدى قدرة الطلبة على توفير وتحقيق التوافق بين متطلبات القبول للكليات وعوامل الاختيار الذاتية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

جاءت الدراسات السابقة ضمن أقسام ثلاث؛ اهتم الأول منها بتناول التخصص الجامعي من حيث دوافع الاختيار، واتجاهات الطلبة نحو تخصصاتهم، والعوامل المؤثرة في اختيار الطلبة لتخصصاتهم الجامعية، ودور الأهالي في اختيار الطالب لتخصصه، كما عرجت تلك الدراسات على واقع الإرشاد الأكاديمي الذي يتعرض له الطلبة في الجامعات، وحاولت التنبؤ بالمعدل التراكمي من خلال معدل الثانوية العامة.

بينما اهتم القسم الثاني بالرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات والتفكير الإيجابي في ضوء العديد من المتغيرات منها: النوع الاجتماعي، ومكان السكن، والتخصص الجامعي، في حين تناول القسم الثالث من الدراسات السابقة الحاجات النفسية الأساسية لدى الطلبة الجامعيين في ضوء متغيرات النوع الاجتماعي والتخصص الجامعي وكذلك العلاقة بين الحاجات النفسية والتوجهات الهدفية والانهماك في التعلم.

وما يميز هذه الدراسة أنها الأولى من نوعها ــ في حدود علم الباحثين ــ تنفذ ضمن متغيراتها على الطلبة في الجامعات الفلسطينية، وكذلك عينة الدراسات شملت الطلبة في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بمستوياتهم المختلفة وتخصصاتهم المتباينة، ومن حيث الأدوات اشتملت الدراسة بجانب مقياس الحاجات النفسية ومقياس الرضا عن الحياة فقرات تقيس وترتب أسباب اختيار الجامعة وكذلك أسباب اختيار التخصص الجامعي.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية استخدم المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي الذي يعتمد على دراسة الواقع، أو الظاهرة كما توجد بالواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات والكليات الفلسطينية بمختلف المستويات، خلال العام الدراسي 2020/ 2021 والبالغ عددهم بناءً على إحصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (217645) طالباً وطالبةً، (83880) ذكور بنسبة (39%)، و(133765) إناث بنسبة (61%)، وتوزع مجتمع الدراسة إلى قسمين؛ الأول: طلبة الجامعات الفلسطينية والبالغ عددهم (204307) طالباً وطالبةً، منهم (77512) ذكور بنسبة (38%)، و(126795) إناث بنسبة (62%). وطلبة الكليات الفلسطينية والبالغ عددهم (13338) طالباً وطالبةً، منهم (6368) ذكور بنسبة (48%)، و(6970) إناث بنسبة (52%).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (550) طالباً وطالبةً ممن يدرسون بالجامعات والكليات الفلسطينية وقد تم اختيارهم عشوائيا من خلال Google Forms، والرسوم البيانية الآتية توضح خصائص العينة الديمغرافية.

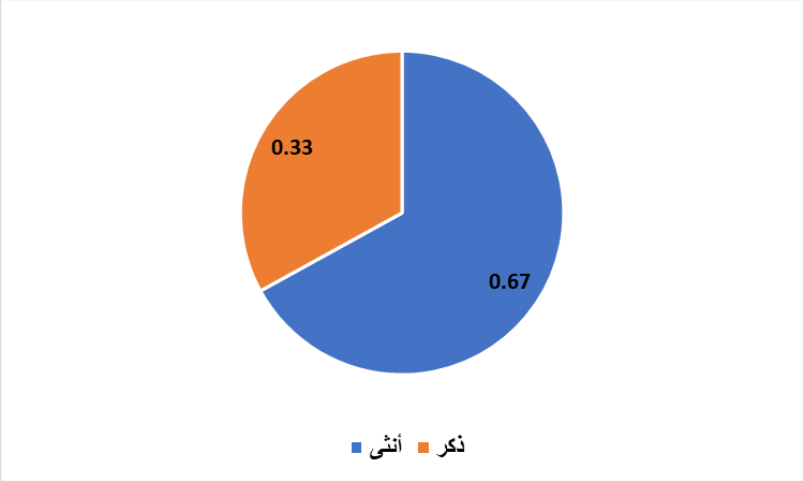

شكل 1: توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع الاجتماعي

يتضح من الشكل السابق أن أفراد العينة يتوزعون وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي إلى (33%) ذكور، و(67%) إناث، والشكل التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المسار في الثانوية العامة.

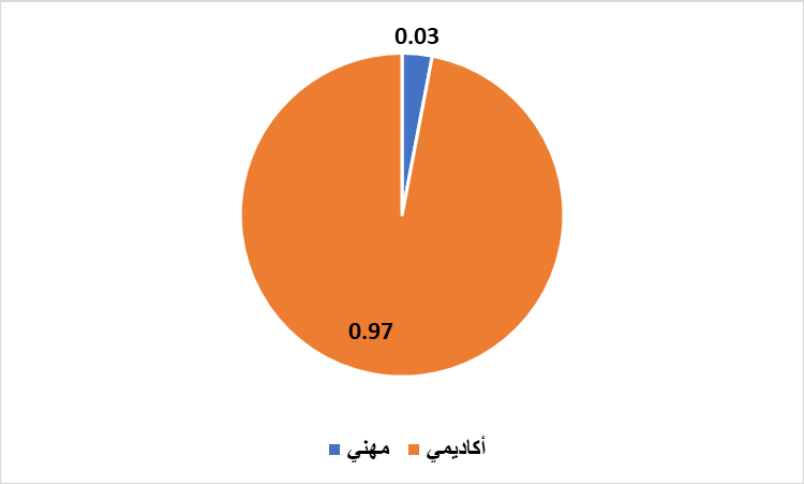

شكل 2: توزيع أفراد العينة حسب متغير المسار في الثانوية العامة

وبالنظر إلى الشكل السابق يتضح أن أفراد العينة يتوزعون وفقاً لمتغير المسار في الثانوية العامة إلى (97%) منهم ضمن المسار الأكاديمي والذي يشتمل على الفروع الآتية: العلمي، والأدبي، التكنولوجي، والشرعي، والريادة والأعمال، بينما شكّل الذين التحقوا بالمسار المهني (3%) فقط وهي ذات النسبة للطلبة الملتحقين بالثانوية العامة بالمسار المهني الذي يضم الفروع الآتية: الصناعي، والزراعي، والفندقي، والاقتصاد المنزلي، والشكل التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المعدل في الثانوية العامة.

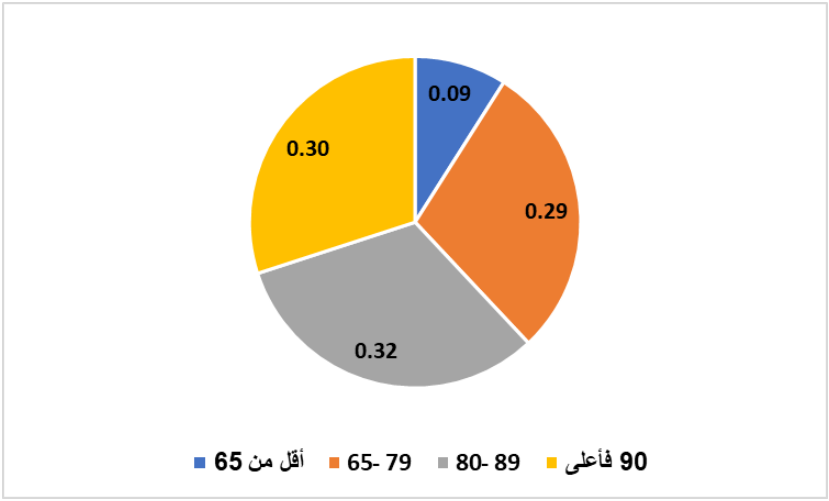

شكل 3: توزيع أفراد العينة حسب متغير المعدل في الثانوية العامة

يتضح من الشكل السابق أن أفراد العينة يتوزعون بناءً على معدل الثانوية العامة إلى (9%) معدلاتهم أقل من (65)، و(29%) تراوحت معدلاتهم ما بين (65 و79)، و(32%) تراوحت معدلاتهم ما بين (80 و89)، في حين شكل الطلبة الذين معدلاتهم (90 فأكثر) ما نسبته (30%). والشكل التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجامعة.

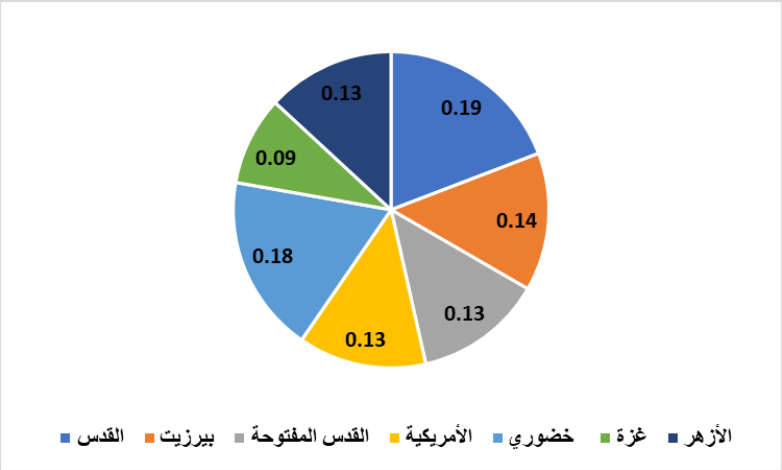

شكل 4: توزيع أفراد العينة حسب متغير الجامعة

ويظهر من الشكل السابق أن أفراد العينة يتوزعون وفقاً لمتغير الجامعة إلى (19%) منهم من طلبة جامعة القدس، و(14%) من طلبة جامعة بيرزيت، و(13%) من طلبة جامعة القدس المفتوحة علماً بأن نسبة منهم من قطاع غزة، و(13%) من طلبة الجامعة الأمريكية، و(18%) من طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري، و(9%) من طلبة جامعة غزة، و(13%) من طلبة جامعة الأزهر، والشكل التالي يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير السنة الدراسية.

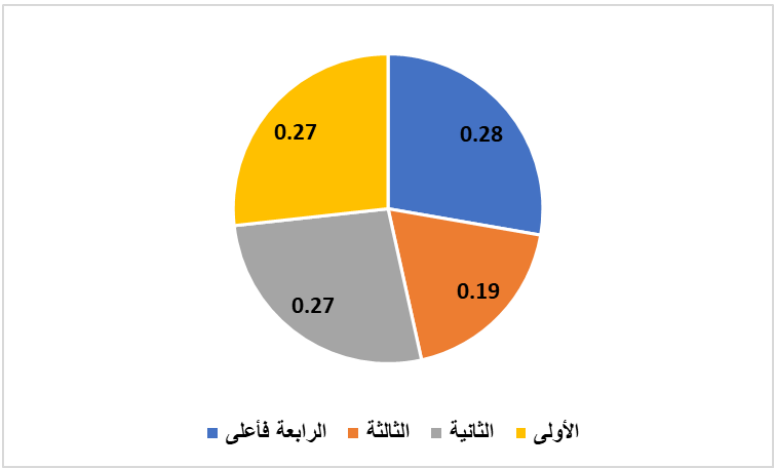

شكل 5: توزيع أفراد العينة حسب متغير السنة الدراسية

يتضح من الشكل السابق أن أفراد العينة يتوزعون وفقاً لمتغير السنوات الدراسية إلى الآتي: شكّل طلبة مستوى السنة الأولى (27%)، وكذلك (27%) طلبة مستوى السنة الثانية، و(19%) السنة الثالثة، بينما شكل الطلبة بمستوى السنة الرابعة بأعلى ما نسبته (28%). والشكل التالي يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير التجمع السكاني.

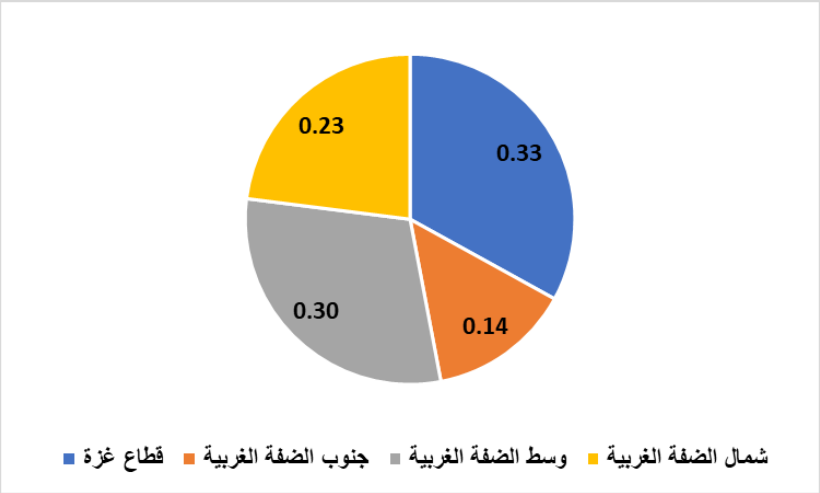

شكل 6: توزيع أفراد العينة حسب متغير التجمع السكاني

أما بالنسبة لمتغير التجمع السكاني فيظهر الشكل السابق أن بنسبة القاطنين في شمال الضفة الغربية «جنين، ونابلس، وطولكرم، وطوباس وقلقيلية» مثّلت (23%)، ووسط الضفة الغربية «سلفيت، ورام الله، وأريحا، والقدس (30%)، وجنوب الضفة الغربية «الخليل وبيت لحم» (14%)، وقطاع غزة «غزة، وشمال غزة، والوسطى، وخان يونس، ورفح» (33%). والشكل التالي يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير متوسط الدخل للأسرة.

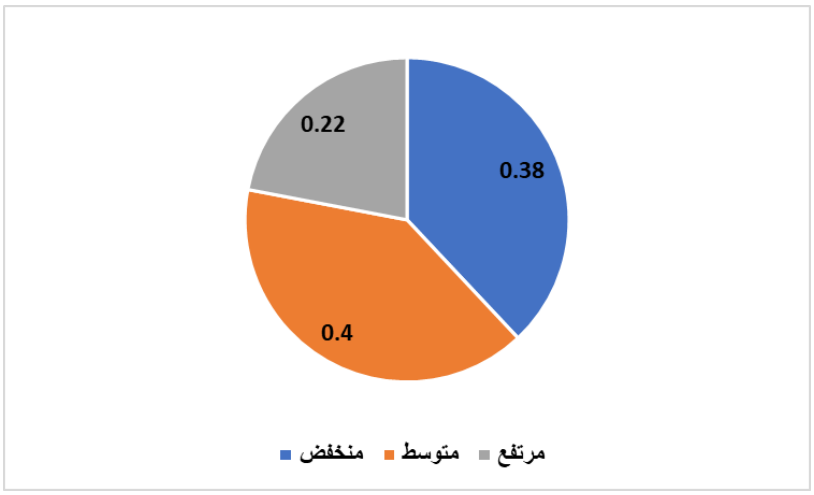

شكل 7: توزيع أفراد العينة حسب متغير متوسط الدخل للأسرة

أما بالنسبة لمتغير متوسط الدخل للأسرة فأظهرت المعطيات بالشكل السابق أن أغلب الطلبة يتبعون لأسر متوسط الدخل لديهم منخفض أو متوسط، فجاءت نسبة الدخل المنخفض «أقل من 2500 شيكل» (38%)، والدخل المتوسط «2500-5000 شيكل» (40%)، في حين ينتمي الطلبة لأسر من ذوي الدخل المرتفع «أكثر من 5000 شيكل» بنسبة (22%).

التحقق من كفاية العينة:

استخدم مقياس كفاية العينة (KMO) للتحقق من ملاءمة حجم العيّنة كما هو موضح بالجدول الآتي.

جدول 1: اختبار ملاءمة حجم العيّنة ومصفوفة الارتباط

KMO and Bartlett's Test		
.856	Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.	
13550.026	Approx. Chi-Square	Bartlett's Test of Sphericity
2016	Df	
.000	Sig.	

استخدم اختبار كيزر- ماير- أولكن (Kaiser-Meyer-Olkin (KMO)، للتحقق من كفاية العينة، وبلغت قيمة الاختبار (0.856)، ومعامل كاي تربيع (13550.026)، بدرجات حرية (2016)، ومستوى دلالة (0.001). وهذه البيانات توضح ملاءمة حجم العينة لإجراء الدراسة.

إجراءات الدراسة:

تمت الدراسة الحالية وفق الإجراءات والخطوات الآتية:

1. بعد الاطلاع على الأدب النظري، أُعدت أدوات الدراسة ومن ثم عُرضت على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في علوم التربية وعلم النفس
2. عُدلت الأدوات بناءً على ملاحظات المحكمين المشتركة.
3. طُبقت الأدوات على عينة استطلاعية تطبيقاً لتجربة فهم الألفاظ والوقوف على الوقت الذي يستغرقه المستجيب في الإجابة.
4. عُدلت الأدوات مرة ثانية بناء على ملاحظات العينة الاستطلاعية.
5. نظراً للظروف الصحية التي تشهدها فلسطين كبقية بقاع الأرض واتساع مجتمع الدراسة أعدت الأدوات إلكترونياً باستخدام (Google Forms).
6. تمت مراسلة الجهات المعنية وأخذ الموافقة بالتطبيق.
7. عولجت البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS). واستجاب (583) طالباً وطالبةً، واستبعد (33) مستجيب لانخفاض أعداد المستجيبين من جامعات النجاح، والخليل، والأهلية، والبوليتكنيك، وبيت لحم، والاستقلال، والإسلامية، وفلسطين، والأقصى، ليكون إجمالي ما تم تحليله (550) استبانة
8. الإجابة على أسئلة الدراسة والوصول إلى النتائج وتفسيرها، ومناقشتها، ووضع التوصيات بناءً على تلك النتائج.

أدوات الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة الأدوات الآتية:

1. **مقياس الحاجات النفسية الأساسية:**

يفيد هذا المقياس في التعرف إلى الحاجات النفسية الأساسية، وهي: الكفاءة، والاستقلالية، والانتماء أو القرب من الآخرين، وقام ببناء هذا المقياس لا كواردي وآخرون (La Guardia, J.G. et al., 2000)، ويتوزع المقياس على ثلاثة أبعاد، وهي:

- الحاجة إلى الانتماء، أو الارتباط والقرب من الآخرين وتقيسها الفقرات الآتية: (2، 5، 6، 9، 12، 14، 16، 18، 21).
- الحاجة إلى الاستقلالية والتخلص من القيود المفروضة، وتقيسها العبارات الآتية: (3، 4، 8، 11، 17، 20).
- الحاجة للكفاءة والوصول إلى الأهداف المرغوبة وتخطي العقبات، وتحقيق أفضل النتائج، وتقيسها الفقرات الآتية: (1، 10، 13، 15، 19).

أ. **الصدق:**

استبعدت الفقرة رقم (7) لعدم تشبعها كما أشارت نتائج التحليل العاملي، والتحليل العاملي أسلوب احصائي يعمل على تجميع متغيرات ذات طبيعة واحدة في تركيبة متجانسة مرتبطة داخلياً فيما بينها، وهو يشمل كل أنواع الصدق، ويؤدي إلى الاتساق الداخلي. وتكون الفقرة مرتبطة بالبعد (متشبعة) إذا كانت (r = 0.30) أو أكثر، وإذا كانت (r) أقل من 0.30 يتم استبعاد الفقرة (فرج، 2012)، وتم التحقق من صدق الأداة باستخدام الاتساق الداخلي بطريقتين:

- بإيجاد معاملات الارتباط بين الفقرة والبُعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للأداة ككل، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول 2: معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين الفقرات والأبعاد والدرجة الكلية لأداة الحاجات النفسية الأساسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

الانتماء			الاستقلالية			الكفاءة		
الفقرة	البُعد	الكلية	الفقرة	البُعد	الكلية	الفقرة	البُعد	الكلية
2	.660**	.546**	3	.534**	.321**	1	.624**	.554**
5	.688**	.647**	4	.596**	.387**	10	.690**	.470**
6	.723**	.643**	8	.683**	.656**	13	.739**	.641**
9	.612**	.463**	11	.503**	.199**	15	.648**	.636**
12	.733**	.696**	17	.717**	.692**	19	.690**	.494**
14	.780**	.743**	20	.692**	.696**			
16	.603**	.499**						
18	.707**	.644**						
21	.667**	.628**						

** دال عند مستوى 0.01

- واستخدمت طريقة الاتساق الداخلي بإيجاد معاملات الارتباط بين أبعاد الحاجات النفسية الأساسية والدرجة الكلية، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول 3: معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجات أبعاد الحاجات النفسية الأساسية والدرجة الكلية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

	الانتماء	الاستقلالية	الكفاءة
الاستقلالية	.481**		
الكفاءة	.616**	.609**	
الكلية	.891**	.785**	.835**

** دال عند مستوى 0.01

وتشير معطيات الجدولين السابقين إلى ارتباط جميع الفقرات مع الأبعاد التابعة لها وكذلك مع الدرجة الكلية، وارتباط الأبعاد مع بعضها بعضاً كانت متوسطة، أو قوية، وارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية كانت قوية، وتراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.481 - 0.616). كما تراوحت قيم ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية ما بين (0.785 - 0.891)

ب. الثبات:

تم التحقق من ثبات مقياس الحاجات النفسية الأساسية بإيجاد معادلة الثّبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 4: معاملات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لأبعاد الحاجات النفسية الأساسية

أبعاد مقياس الحاجات النفسية	عدد الفقرات	معاملات كرونباخ ألفا
الانتماء	9	0.86
الاستقلالية	6	0.68
الكفاءة	5	0.70
الدرجة الكلية	20	0.88

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثّبات تتراوح ما بين (0.68 - 0.86)، وأن معامل الثّبات الكلي كان (0.88)، مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة جيدة من الثّبات، وهي معاملات تسمح بإجراء الدراسة.

2. مقياس الرضا عن الحياة:

أ. الصدق:

وتم التحقق من صدق الأداة باستخدام الاتساق الداخلي بإيجاد معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة، باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول ألآتي يوضح ذلك.

جدول 5: معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

	الفقرة	1	2	3	4	5	التشبع
1	حياتي مُنسجمة مع أهدافي.	1					.729
2	ظروفي المعيشية ممتازة.	.369**	1				.703
3	انا راضٍ عن حياتي.	.505**	.465**	1			.824
4	حتى هذه اللحظة حصلت على الأشياء المهمة التي أريدها.	.515**	.505**	.615**	1		.843
5	لن أغير شيئاً في حياتي طالما بقيت حياً.	.219**	.196**	.330**	.345**	1	.513
	الدرجة الكلية	.706**	.700**	.805**	.822**	.590**	

** دال عند مستوى 0.01

وتشير المعطيات السابقة إلى ارتباط جميع الفقرات مع الدرجة الكلية، وتراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات مع بعضها بعض ما بين (0.196- 0.615). كما تراوحت قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية ما بين (0.590- 0.822)، كما تراوحت قيم تشبع الفقرات ما بين (0.513 - 0.843).

ب. الثبات:

تم التحقق من ثبات مقياس الرضا عن الحياة بإيجاد معادلة الثّبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، للفقرات والدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 6: معاملات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لأبعاد الحاجات النفسية الأساسية

	الفقرة	معاملات كرونباخ ألفا
1	حياتي مُنسجمة مع أهدافي.	0.83
2	ظروفي المعيشية ممتازة.	0.84
3	انا راضٍ عن حياتي.	0.81
4	حتى هذه اللحظة حصلت على الأشياء المهمة التي أريدها.	0.80
5	لن أغير شيئاً في حياتي طالما بقيت حياً.	0.87
	الدرجة الكلية	0.85

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثّبات جميعها كانت جيدة، وتراوحت ما بين (0.80- .870)، وأن معامل الثّبات الكلي كان (0.85)، مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة جيدة من الثّبات، وهي معاملات تسمح بإجراء الدراسة.

3. استبانة أسباب اختيار الجامعة:

تم صياغة عدة فقرات تشير إلى أهم الأسباب التي تدفع الطلبة لاختيار جامعة دون أخرى، ومن ثم تم إيجاد معاملات الصدق والثبات كما يأتي:

أ. الصدق:

وتم التحقق من صدق الأداة باستخدام الاتساق الداخلي بإيجاد معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية، باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول 7: معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين الفقرات والدرجة الكلية لأسباب اختيار الجامعة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

الفقرة	الكلية	الفقرة	الكلية	الفقرة	الكلية
1	.339**	6	.433**	10	.505**
2	.406**	7	.194**	11	.606**
3	.481**	8	.249**	12	.618**
4	.599**	9	.556**	13	.560**
5	.578**				

** دال عند مستوى 0.01

وتشير المعطيات السابقة إلى ارتباط جميع الفقرات مع الدرجة الكلية، وتراوحت قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية ما بين (0.194- 0.618).

ب. الثبات:

تم التحقق من ثبات الأداة بإيجاد معادلة الثّبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، واتضح أن معامل الثّبات الكلي كان (0.75)، مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة جيدة من الثّبات، وهي قيمة تسمح بإجراء الدراسة.

4. استبانة أسباب اختيار التخصص الجامعي.

تم صياغة عدة فقرات تشير إلى أهم الأسباب التي تدفع الطلبة لاختيار تخصص دون آخر ومن ثم تم إيجاد معاملات الصدق والثبات كما يأتي:

أ. الصدق:

وتم التحقق من صدق الأداة باستخدام الاتساق الداخلي بإيجاد معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية، باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول 8: معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين الفقرات والدرجة الكلية لأسباب اختيار التخصص الجامعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

الفقرة	الكلية	الفقرة	الكلية	الفقرة	الكلية
1	.289**	6	.444**	11	.361**
2	.330**	7	.395**	12	.338**
3	.402**	8	.569**	13	.463**
4	.251**	9	.516**	14	.388**
5	.366**	10	.448**	15	.550**

** دال عند مستوى 0.01

وتشير المعطيات السابقة إلى ارتباط جميع الفقرات مع الدرجة الكلية، وتراوحت قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية ما بين (0.251 - 0.569).

ب. الثبات:

تم التحقق من ثبات الأداة بإيجاد معادلة الثّبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، واتضح أن معامل الثّبات الكلي كان (0.65)، مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة مقبولة من الثّبات، وهي قيمة تسمح بإجراء الدراسة.

5. استبانة أسباب الإعداد المسبق لاختيار التخصص الجامعي.

تم صياغة عدة فقرات تشير إلى قيام الطلبة بالإعداد المسبق لاختيار التخصص الجامعي. ومن ثم تم إيجاد معاملات الصدق والثبات كما يأتي:

أ. الصدق:

وتم التحقق من صدق الأداة باستخدام الاتساق الداخلي بإيجاد معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية، باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول 9: معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين الفقرات والدرجة الكلية لدرجة الإعداد المسبق لاختيار التخصص الجامعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

الفقرة	الكلية	الفقرة	الكلية	الفقرة	الكلية
1	.691**	4	.698**	7	.462**
2	.514**	5	.695**	8	.594**
3	.714**	6	.634**		

** دال عند مستوى 0.01

وتشير المعطيات السابقة إلى ارتباط جميع الفقرات مع الدرجة الكلية، وتراوحت قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية ما بين (0.462- 0.714).

ب. الثبات:

تم التحقق من ثبات الأداة بإيجاد معادلة الثّبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، واتضح أن معامل الثّبات الكلي كان (0.78)، مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة جيدة من الثّبات، وهي قيمة تسمح بإجراء الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية الآتية: (المتوسطات الحسابية Means، والانحرافات المعيارية Standard Deviation ومعامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، وكرونباخ ألفا Cronbach Alpha، واختبار ت للعينات المستقلة Independent Sample t. test، وتحليل الانحدار المتعدد Regression، وتحليل التباين الثلاثي Three way ANOVA، والتحليل العاملي Factor Analysis، واختبار (LSD) لدلالة الفروق في المتوسطات في المقارنات البعدية.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

اهتم هذا الفصل بعرض ومناقشة أسئلة الدراسة وربطها بالإطار النظري كما يأتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى حصول الطلبة الفلسطينيين بالمرحلة الثانوية أو الجامعة على خدمات ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصاتهم الجامعية الأنسب؟

للإجابة على هذا السؤال مُثّلت النتائج بيانياً كما يأتي:

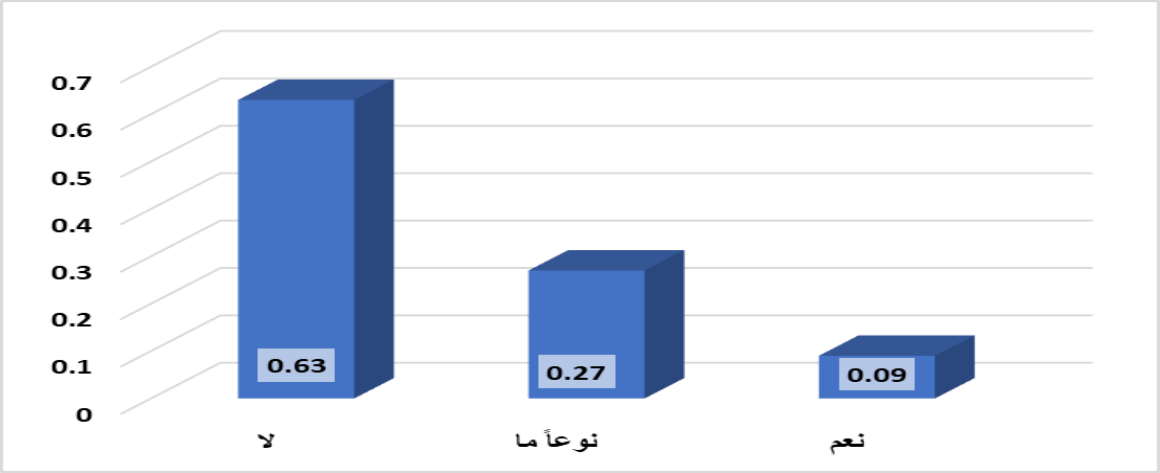

شكل 8: نسبة حصول الطلبة على خدمات بالمدرسة ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصهم الأنسب

بالاطلاع على نتائج الشكل السابق يمكن القول: جاءت آراء المبحوثين عند الاستفسار عن حصولهم على خدمات بالمدرسة ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصهم الأنسب على النحو الآتي: نعم بنسبة (9%)، ونوعاً ما بنسبة (27%)، في حين أكد ما نسبته (65%) منهم على عدم حصولهم على خدمات بالمدرسة ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصهم الأنسب. ولفحص وجود فروقاً بين الذكور بالإناث في حصولهم على تلك الخدمات يستنتج من شكل (2) عدم وجود فروق تُذكر ما بين الذكور والإناث فيما يتعلق بتعرضهم لخدمات بالمدرسة ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصهم الأنسب، وتم التحقق إحصائياً من عدم وجود فروق باستخدام اختبار «ت» للعينات المستقلة (Independent Sample t. test).

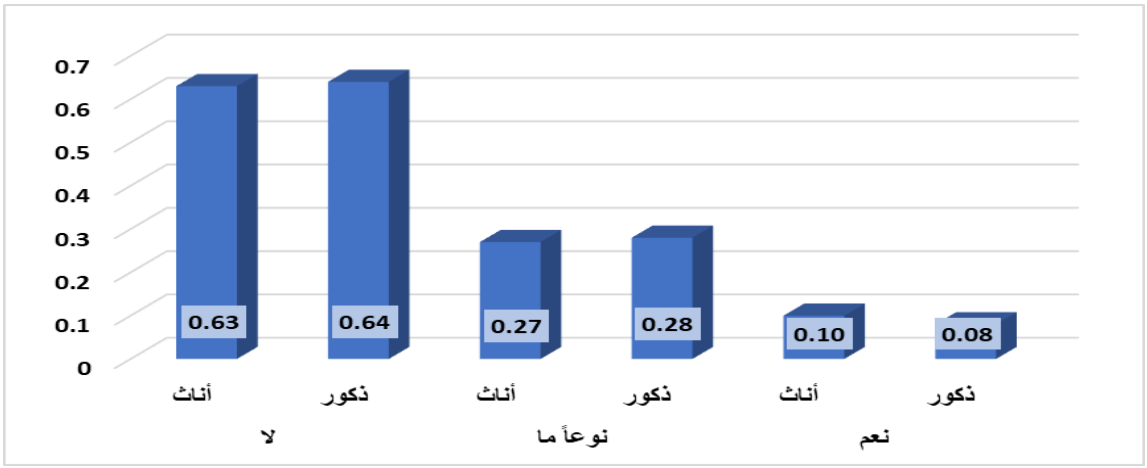

شكل 9: نسبة حصول الطلبة على خدمات بالمدرسة ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصهم الأنسب تبعاً للنوع الاجتماعي

كما فحصت الفروق فيما يتعلق بتعرض الطلبة لخدمات بالمدرسة ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصهم الأنسب وفقاً للبيئة السكنية كما هو موضح في شكل رقم (3)

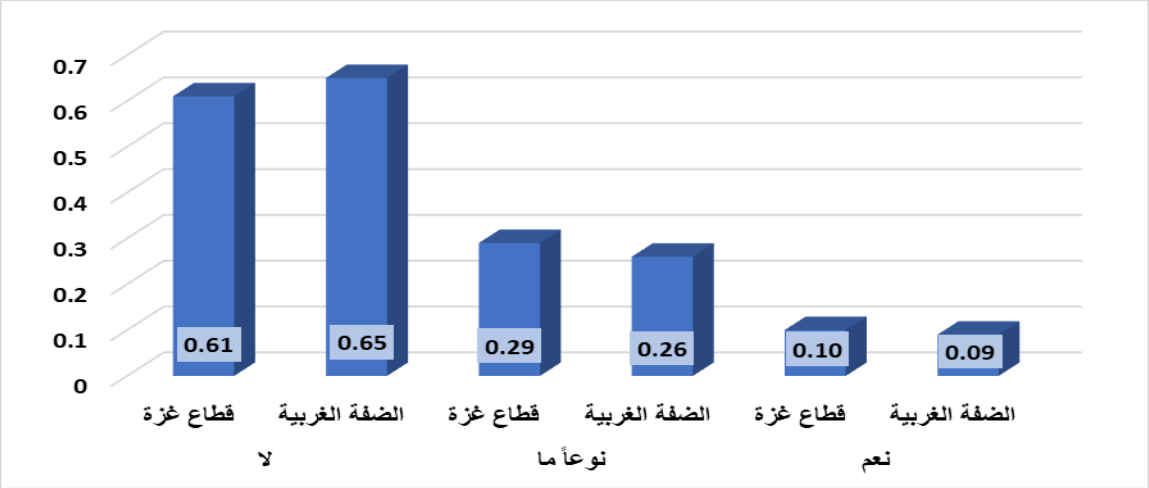

شكل 10: نسبة حصول الطلبة على خدمات في المدرسة ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصهم الأنسب تبعاً للبيئة السكنية

يلاحظ من الشكل السابق عدم وجود فروق تُذكر فيما يتعلق بتعرض الطلبة لخدمات بالمدرسة ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصهم الأنسب تعزى إلى البيئة السكنية (الضفة الغربية، قطاع غزة). واستكمالاً للإجابة على السؤال السابق مُثلت النتائج المتعلقة بحصول الطلبة على خدمات بالجامعة ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصهم الأنسب بيانياً كما هو موضح بالأشكال التالية:

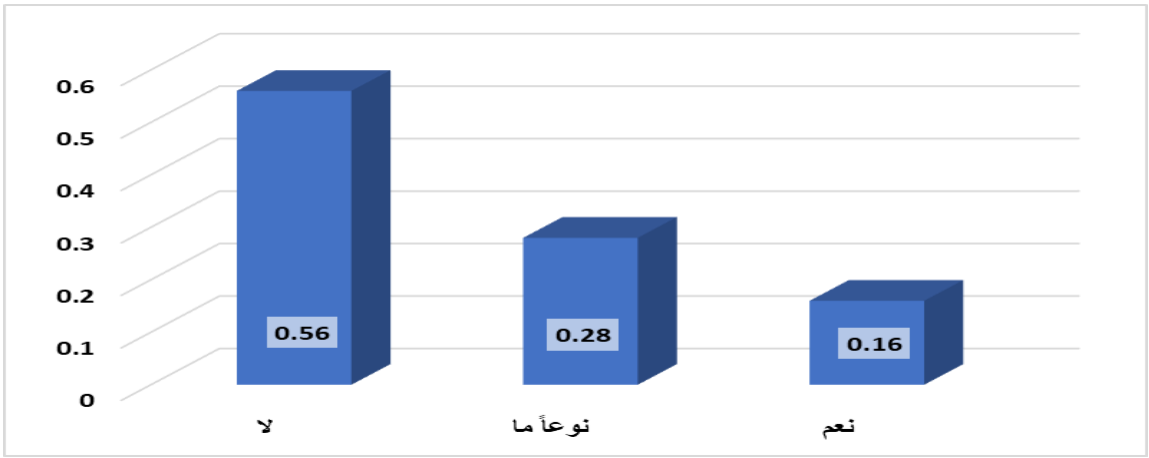

شكل 11: نسبة حصول الطلبة على خدمات بالجامعة ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصهم الأنسب

بالاطلاع على نتائج الشكل السابق يمكن القول: جاءت آراء المبحوثين عند الاستفسار عن حصولهم على خدمات بالجامعة ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصهم الأنسب على النحو الآتي: نعم بنسبة (16%)، ونوعاً ما بنسبة (28%)، في حين أكد ما نسبته (56%) منهم على عدم حصولهم على خدمات بالجامعة ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصهم الأنسب. ولفحص وجود فروقاً بين الذكور بالإناث في حصولهم على تلك الخدمات يستنتج من شكل (5) عدم وجود فروق تُذكر ما بين الذكور

والإناث فيما يتعلق بتعرضهم لخدمات بالجامعة ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصهم الأنسب، وتم التحقق إحصائياً من عدم وجود فروق باستخدام اختبار «ت» للعينات المستقلة (Independent Sample t. test).

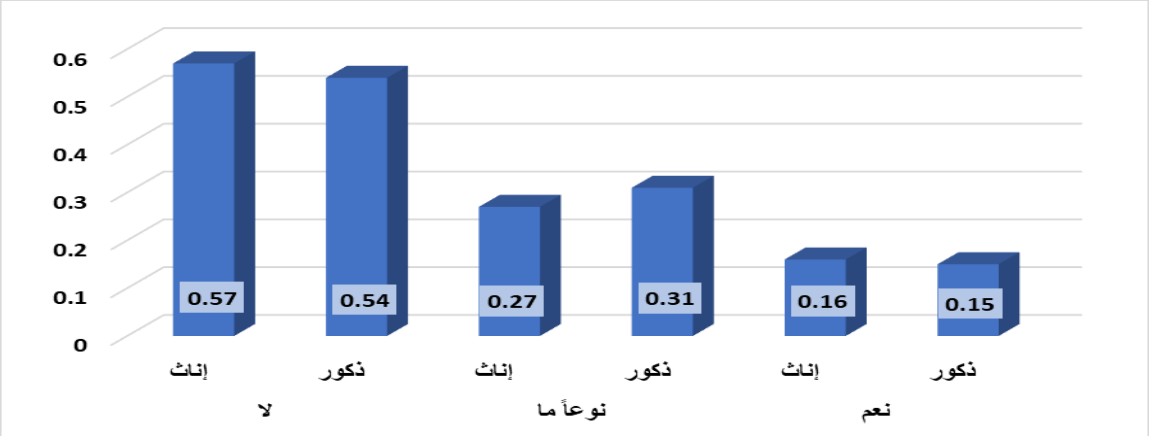

شكل 12: نسبة حصول الطلبة على خدمات بالجامعة ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصهم الأنسب تبعاً للنوع الاجتماعي

كما فحصت الفروق فيما يتعلق بتعرض الطلبة لخدمات بالجامعة ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصهم الأنسب وفقاً للبيئة السكنية كما هو موضح في شكل رقم (6)

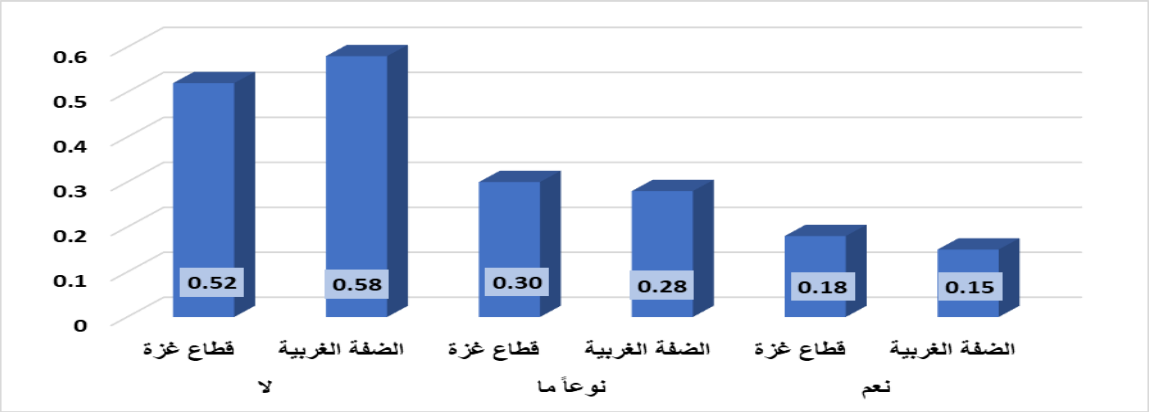

شكل 13: نسبة حصول الطلبة على خدمات في الجامعة ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصهم الأنسب تبعاً للبيئة السكنية

يلاحظ من الشكل السابق عدم وجود فروق تُذكر فيما يتعلق بتعرض الطلبة لخدمات بالجامعة ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصهم الأنسب تعزى إلى البيئة السكنية (الضفة الغربية، قطاع غزة).

بمراجعة وقراءة الأشكال السابقة يمكن تفسير النتائج التي أظهرتها استجابات أفراد عينة الدراسة ومثلتها الأشكال السابقة على النحو الآتي:

يتضح من الشكلين (1)، و(4) والذين يمثلان على التوالي نسبة حصول الطلبة على خدمات في المدرسة ثم في الجامعة تساعدهم في التعرف إلى التخصص الأنسب، يلاحظ أن هناك خدمات خجولة تقدم للطلبة في المدرسة والجامعة، فكانت النسبة الأكبر لتقديم الخدمات لصالح الجامعة،

ويمكن تفسير ذلك بأن الطالب عندما يكون في المدرسة يتعامل بأقل اهتماما بموضوع الإرشاد الأكاديمي الجامعي فيعتبر أن هناك ما زال وقتا قد يكون طويلا بالنسبة له للالتحاق بالجامعة، بينما عندما يكون ملتحقا بالجامعة فيعتبر أنه ضروري أن يتعرف على الخدمات التي يمكن أن تساعده في حل المشكلات التي تواجهه، وهذا ينطبق أيضا على مقدم الخدمة؛ ففي المدرسة يحدّث ذوو الاختصاص في الهيئة الادارية والتعليمية في المدرسة طلابهم عن التخصصات الجامعية بنوع من النصيحة والتشويق لطلبتهم لتشجيعهم على الدراسة لرفع مستوى تحصيلهم، أما في الجامعة فتكون هذه الخدمات المقدمة وقت تسجيل الطلبة الملتحقين بالجامعة ويكون حينها الطالب أمام اتخاذ قرار لاختيار التخصص وتعبئة نموذج طلب الالتحاق بالجامعة وبالتالي عليه تحديد التخصص الأول الذي يرغب الالتحاق به ويمكنه اختيار عدة خيارات؛ وللجامعة الحق في تحديد التخصص الذي يقبل فيه بناء على شروطها ومعايير القبول فيها للتخصصات المختلفة، فتشكل هذه الخدمات ضرورة للطالب فيمكن أن يلجأ لها، لكن من الجدير ذكره أن هذه الخدمات المقدمة وخاصة في الجامعة تعد منخفضة جداً بناءً على النتائج التي أظهرتها استجابا أفراد عينة الدراسة، إذ من الضروري أن يكون نسبة الطلبة الذين يحصلون على خدمات تساعدهم على اختيار التخصص الأنسب كبيرة بحيث تصل خدمات الإرشاد الأكاديمي لعدد أكبر أن لم يكن لجميعهم فحق للطالب وواجب عليه السعي للحصول على هذه الخدمات التي بدورها ستقلل من الفشل الدراسي الذي يمكن أن يواجه الطالب الجامعي من ناحية، ويشكل أكثر أمانا واستقرارا دراسيا لبقاء الطالب في تخصصه الذي تم اختياره بناء على خدمات يتلقاها حول التخصص الأنسب الذي يمكنه الالتحاق به.

وقد يكون من ضمن الأسباب أيضاً تدني الثقة بين الطلبة ومقدمي الخدمات الإرشادية سواءً بالمدرسة أو الجامعة، أو افتقار مقدمي تلك الخدمات للمهارات اللازمة أو الوقت الكافي، فالمرشد التربوي بالمدرسة مثلاً المهام الملقاة على عاتقه كثيرة وكبيرة، وجزء يسير منها لتقديم خدمات التوجيه والإرشاد الأكاديمي والمهني، أما الجامعات فتعتمد في توجيه الطلبة للتخصصات المختلفة معياراً قد يكون وحيداً؛ وهو المعدل في الثانوية العامة والطاقة الاستيعابية للشعب والتخصصات، وتتجاهل في الأغلب ميول ورغبات الطلبة علماً أن دراسة هبة والنصراوين (2020) أشارت ضمن نتائجها إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل الثانوية والمعدل التراكمي الجامعي، لذا يجد أغلب الطلبة أنفسهم يدرسون تخصصات لا تتوافق مع طموحاتهم وميولهم، وهذه النتائج تطرح تساؤلاً لماذا تتناقض هذه النتائج مع هل هناك جدوى وعائد على الاستثمار بالأيام الإرشادية التي تنفذها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالتعاون مع الجامعات؟

أما فيما يتعلق بمقارنة نسبة حصول الطلبة على خدمات في المدرسة ثم في الجامعة تساعدهم على التعرف على التخصص الأنسب وفقا للنوع الاجتماعي (ذكر، وأنثى) وفق ما أظهرته النتائج في الشكلين (2)، و(5)؛ يلاحظ تدني في حصول الطلبة على خدمات تمكنهم من اختيار تخصصهم الجامعي، بغض النظر عن نوعهم الاجتماعي

وفي نفس السياق تظهر نتائج الشكلين (3)، و(6) على التوالي نسبة حصول الطلبة على خدمات في المدرسة والجامعة تبعا لمتغير البيئة السكنية وتتمثل في الفرق بالنسبة ما بين طلبة سكان الضفة الغربية (المحافظات الشمالية) وسكان قطاع غزة (المحافظات الجنوبية) فتظهر النتائج أن سكان قطاع غزة يحصلون على نسبة أعلى من هذه الخدمات في مقابل الخدمات التي يتلقاها طلبة الضفة الغربية، لكن هذه الخدمات قليلة وهذا يعد مؤشرا ليس إيجابيا، فانخفاض نسب حصول الطلبة على خدمات إرشاد أكاديمي تهدف لتعرف الطلبة على التخصصات المختلفة والتي من الأهمية أن تتناسب هذه التخصصات وميول واتجاهات ورغبة الطلبة يحتاج إلى رسم خطط واضحة قابلة للتنفيذ كي تصبح تلك الخدمات كبيرة وملموسة ومجدية.

وتطرح هذه النتائج عدة تساؤلات، لماذا لا يتعرض هؤلاء الطلبة لخدمات تساعدهم في اختيار تخصصهم أو جامعتهم الأنسب؟ هل هناك علاقة بين تلك النتائج وارتفاع نسب البطالة، هل هناك ارتباط بين وجود نسبة كبيرة من الخريجين الذين يعملون في مجالات بعيدة عن تخصصهم وتلك النتائج؟

خلاصة القول: إن الخدمات التي تقدم للطلبة سواء في المدرسة أو الجامعة لتعريف الطالب بالتخصص الأنسب تعد قليلة جداً وتحتاج الى تفعيل بشتى الطرق والوسائل التي من خلالها يمكن مرور الطالب في خبرات تمكنه من مواجهة مشكلات اختيار التخصص وتحديد التخصص الأفضل له، وهذه مسؤولية جميع أطراف العملية التربوية في المدرسة، وكذلك تستدعي تفعيل خدمات الإرشاد الأكاديمي في الجامعات، من خلال تخريج وتدريب متخصصين بتقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي والوظيفي، وهذه النتائج تختلف مع نتائج دراسة شلدان وآخرون (2019) التي أشارت إلى أن واقع الإرشاد الأكاديمي لدى الطلبة الجدد وصل إلى درجة كبيرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مدى رغبة الطلبة الفلسطينيين بالدراسة في جامعة أخرى أو تخصص آخر غير الملتحقين به؟

للإجابة على هذا السؤال استخدم اختبار مربع كاي (Chi square) للفروق في درجة رغبة طلبة الجامعات الفلسطينية في جامعاتهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 10: نتائج اختبار مربع كاي (Chi square) للفروق في درجة رغبة طلبة الجامعات الفلسطينية في الدراسة في جامعة أخرى تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

النوع الاجتماعي	هل كنت ترغب بالدراسة في جامعة أخرى		المجموع
	نعم	لا	
ذكر	98	83	181
	54.1%	45.9%	100.0%
أنثى	195	174	369
	52.8%	47.2%	100.0%
المجموع	293	257	550
	53.3%	46.7%	100.0%

مربع كاي= 0.082 درجات الحرية= 1 الدلالة الإحصائية= .7750

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أن الدرجة الكلية لرغبة الطلبة الدراسة في جامعة غير تلك الملتحقين بها جاء بنسبة (53.3%)، وللذكور منهم بنسبة (54.1%)، وللإناث بنسبة (52.8%)، ولم تُشر نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث حول رغبتهم بالدراسة في جامعة أخرى. والشكل الآتي يوضح النتيجة

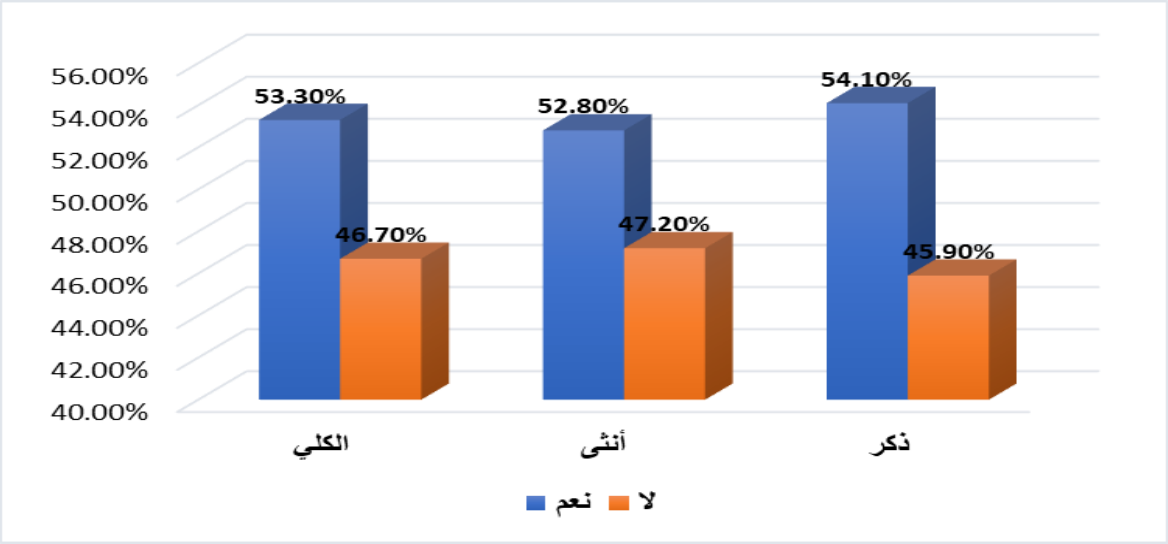

شكل 14: رغبة الطلبة في الدراسة في جامعة أخرى تبعاً للنوع الاجتماعي

ويمكن تفسير هذه النتيجة المرتفعة التي أشارت إلى أن أكثر من نصف طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة لديهم رغبة في تغيير الجامعة الملتحقين بها، أي تظهر أنهم اضطروا للتسجيل بجامعة ما ولديهم رغبة بأن يكونوا في جامعة أخرى، ويمكن أن تكون أسباب التحاقهم بجامعة لا يرغبونها هو الأعباء المالية التي يمكن أن تترتب عليهم إذا اختاروا جامعة أخرى قد تتطلب أجور سفر أو السكن بعيدا عن الأسرة، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى رغبة الأهل في دراسة ابنهم/ ابنتهم في جامعة بعينها، على عكس رغبة الطالب/ة في الالتحاق بتلك الجامعة، فيجد نفسه مضطراً لاختيار أهله وذويه لهذه الجامعة، كما يمكن أن يكون للنقص الكبير في الإرشاد الأكاديمي والمهني في المدرسة والذي أكدته نتائج السؤال الأول من هذه الدراسة هو السبب في عدم التحاق الطالب بالجامعة التي يرغبها فلا يكون لديه معلومات في الوقت نفسه يرغب بالالتحاق بالجامعة وبعد التحاقه يكتشف أنها ليست الجامعة التي تحقق طموحه فيشعر بالإحباط ويتولد لديه شعور عدم الرغبة بهذه الجامعة، أو توقعاته أن تكون الجامعات الأخرى أفضل من جامعته الملتحق بها، واعتقاده أن التحاقه بجامعة أخرى ييسر له الحصول على وظيفة بشكل أسرع، كما يمكن أن يكون سببا في رغبة الطالب بتغيير الجامعة هو شعوره بالإحباط بسبب عدم تحقيقه التحصيل الأكاديمي الذي يطمح إليه كرسوبه ببعض المساقات أو الحصول على علامات متدنية فيها، واعتقاده أن انتقاله أو تغيير الجامعة سيحقق له نجاحا أفضل.

وبعد هذا الاستعراض لأكثر الأسباب لوجود الطلبة في جامعات لا تلبي طموحاتهم، يمكن الاستشهاد بنموذج جاتي وآخرون (Gati et al., 1996)، الذين صنّفوا الصعوبات التي تواجه الطلبة في اختيار الجامعة أو التخصص إلى صعوبات تتضمن عدم الجاهزية، أو قلة الاستعدادية نتيجة إحدى الاحتمالات الآتية: قلة الدافعية الناتج عن التردد وخلل المعتقدات الوظيفية، وقلة قدرة عامة لاتخاذ قرار، وتوقعات غير واقعية عن ذاته، وعن المهن. وكذلك صعوبات تُصنّف إلى الافتقار إلى المعلومات عن عملية اتخاذ القرار ومراحلها، وعن الذات مثل الميول والقدرات، وعن البدائل والتخصصات المتاحة، وعن كيفية الحصول على المعلومات، بالإضافة إلى وجود معلومات متناقضة عن الجامعات والتخصصات، ووجود صراعات داخلية تتمثل بحوار الطلبة الداخلي حول جامعاتهم أو تخصصاتهم، وكذلك صراعات خارجية تتمثل بالنظرة المجتمعية ونظرة الأهل والمحيطين إلى جامعات أو تخصصات بعينها، مما يؤكد على ضرورة أن تعمل المدرسة في المرحلة الثانوية والجامعة في مرحلة التهيئة إلى إكساب الطلبة مهارات عميقة ترتبط بمعرفة الذات ومعرفة المهن والقدرة على المواءمة بين ما يمتلكون من مهارات وخصائص وما تحتاجه المهن من متطلبات.

واستكمالاً للإجابة على السؤال السابق استخدم اختبار مربع كاي (Chi square) للفروق في درجة رغبة طلبة الجامعات الفلسطينية في تخصصاتهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 11: نتائج اختبار مربع كاي (Chi square) للفروق في درجة رغبة طلبة الجامعات الفلسطينية في دراسة تخصص آخر تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

هل كنت ترغب بدراسة تخصص آخر النوع الاجتماعي	نعم	لا	المجموع
ذكر	86 47.5%	95 52.5%	181 100.0%
أنثى	209 56.6%	160 43.4%	369 100.0%
المجموع	295 53.6%	255 46.4%	550 100.0%

مربع كاي= 4.059 درجات الحرية= 1 الدلالة الإحصائية= 0.044

أشارت المعطيات السابقة أن الدرجة الكلية لرغبة الطلبة الالتحاق بتخصص آخر غير ذلك الملتحقين به جاء بنسبة (53.6%)، وللذكور منهم بنسبة (47.5%)، وللإناث بنسبة (56.6%)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث حول رغبتهم بالدراسة في تخصص آخر لصالح الإناث. والشكل الآتي يوضح النتيجة

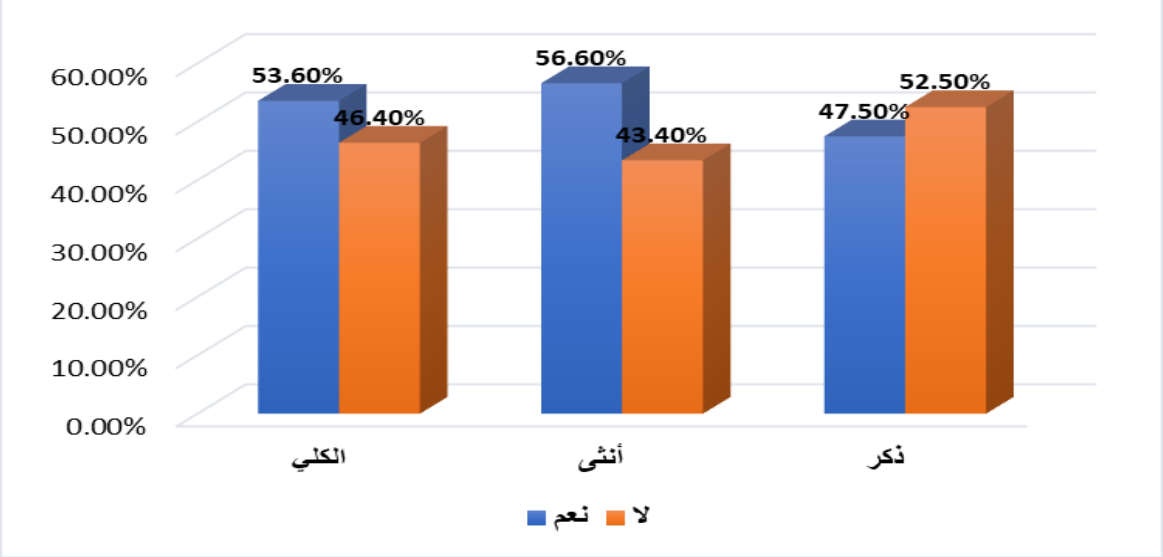

شكل 15: رغبة الطلبة في الدراسة في تخصص آخر تبعاً للنوع الاجتماعي

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى النقص الكبير في الإرشاد الأكاديمي والمهني حول التخصصات الجامعية المتنوعة والمختلفة، وانسجامها مع متطلبات سوق العمل، وهم على مقاعد الدراسة في المدرسة وكذلك الإرشاد الأكاديمي وقت التحاق الطلبة بالجامعة في السنة التحضيرية، فيكون قرار غالبية الطلبة في اختيار التخصص الجامعي مبني على ما هو التخصص الذي يستطيع الطالب التسجيل فيه حسب معدله في الثانوية العامة، ويمكن أن يكون تعرف الطالب على أن التخصص الذي يلتحق به عدد الخريجين منه والعاطلين عن العمل كبير وبالتالي يخاف من ان يكون رقما معهم ولا يستطيع الحصول على وظيفة بعد تخرجه.

كما يمكن أن يكون سبب اختيار الطالب لتخصصه تسجيل أصدقائه بهذا التخصص معه أو أن من معارفه قد سجل بهذا التخصص، ويجد بعد فترة من الدراسة أن هذا التخصص لا يلبي طموحه ولا ينسجم مع رغبته وميوله في مهنة المستقبل فمثلا عندما تسجل الطالبة هندسة معمارية يمكن أن تتفاجأ بعد فترة أنها ستذهب إلى ورش البناء وهذا لم تتوقعه فعليا، علما أن لديها فرصاً متعددة ومتنوعة لكن استحوذ على تفكيرها موضوع زيارة ورش البناء فاصبح لديها رفض، فالطلبة لا يميزون بين التخصص والمهن المتوافقة مع هذا التخصص، وهذا ما اكده هولاند، أو مثلا من يختار تخصص الطب البيطري قد يجد أنه لا يستطيع أن يتعامل مع الحيوانات.

كما أن من أسباب تغيير الطالب الجامعي لتخصصه هو انخفاض معدله التراكمي وعقابه بإنذارات أكاديمية تضطره أن يغير تخصصه بسبب عدم قدرته على النجاح الأكاديمي أو خوفه من الفشل. وعلى ما يبدو أن القيمة الإضافية للأيام الإرشادية التي تنفذها الجامعات تحت إشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لا تحقق الأثر المرجو. وتتفق هذه النتائج مع دراسة الزبون وآخرون (2020) التي أظهرت معطياتها أن اتجاهات الطلبة نحو تخصصاتهم كانت متوسطة، كما أظهر ما نسبته (48%) من الطلبة اتجاهات سلبية نحو تخصصهم. وكذلك دراسة صالح وآخرون (2020) التي بيّنت أن دوافع اختيار التخصص لدى عينة الدراسة جاءت بدرجة منخفضة.

ومن الجدير ذكره في هذا المقام أن العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرارات لدى الطلبة وتتحدد بثلاثة عوامل، هي: العوامل المتعلقة بالمعلومات: سواءً بنقص المعلومات الناتجة عن عدم المعرفة بكيفية الحصول على المعلومات، وكيفية تقويمها، أو وجود معلومات غير ملائمة أو غير دقيقة، أو توافر معلومات تزيد عن الحاجة، إذ تجعل من يتخذ القرار محتاراً في قراره. والعوامل المتعلقة بالخبرة: وتشمل نقص المعرفة في مهارات اتخاذ القرار وإجراءاته، مع وجود خبرات محدودة في هذا المجال. فضلا عن ضعف مستوى الثقة بالقدرة على اتخاذ القرار. وعوامل شخصية واجتماعية ونفسية، وتتضمن: (النوع الاجتماعي، والبنية الجسمية، والميول والاتجاهات، والذكاء والقدرات والاستعدادات، وتضارب أو تعارض القيم والإمكانيات والاهتمامات مع الآخرين، ومستوى الطموح، والقلق عند اتخاذ القرار، وضعف الثقة بالنفس، بالإضافة إلى دور الأسرة والمستوى الثقافي، وجماعة الرفاق، والوسط الاجتماعي، وغيرها).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما درجة إشباع الحاجات النفسية (الكفاءة، والاستقلالية، والانتماء) لدى الطلبة الجامعيين في فلسطين؟

للإجابة على هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إشباع الحاجات النفسية (الكفاءة، والاستقلالية، والانتماء) لدى الطلبة الجامعيين في فلسطين مرتبة حسب الأكثر إشباع إلى الأقل إشباع كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 12: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إشباع الحاجات النفسية (الكفاءة، والاستقلالية، والانتماء) لدى الطلبة الجامعيين في فلسطين

بُعد الانتماء:

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
A9	الناس عموماً لطيفون تجاهي.	3.75	1.05	كبيرة
A1	أحب الناس الذين أتعامل معهم.	3.70	1.03	كبيرة
A3	أنا على وفاق مع الناس الذين أتعامل معهم.	3.70	1.04	كبيرة
A8	يبدو على الناس الذين أتعامل معهم باستمرار أنهم يحبونني كثيراً.	3.51	1.05	متوسطة
A2	الناس الذين يعرفونني يقدّرون ما أقوم به.	3.42	1.21	متوسطة
A6	يحترم الناس الذين أتعامل معهم في حياتي اليومية مشاعري الخاصة.	3.39	1.15	متوسطة
A5	أجد الاهتمام الكافي من الناس الذين أتعامل معهم.	3.15	1.12	متوسطة
A4	أعتبر أن الناس الذين أتعامل معهم باستمرار أصدقاء لي.	3.10	1.21	متوسطة
A7	يوجد هنالك الكثير من الناس الذين أعتبرهم أصدقاء مقربين مني.	2.82	1.27	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.39	0.77	متوسطة

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الدرجة الكلية لإشباع بُعد الانتماء جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.39)، وانحراف معياري (0.77)، وجاءت فقرة « الناس عموماً لطيفون تجاهي» بدرجة كبيرة، بينما جاءت فقرة «يوجد هنالك الكثير من الناس الذين أعتبرهم أصدقاء مقربين مني» بدرجة متوسطة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الزغول وآخرون (2019) التي أظهرت أن نسبة إشباع حاجة الانتماء جاء مرتفعاً، وكما تختلف مع نتائج دراسة ساري (Sari, 2015) التي أظهرت أن الحاجة للانتماء هي الحاجة الأكثر إشباعاً تليها الكفاءة فالاستقلالية، وتختلف أيضاً مع دراسة عبد الرحمن وآخرون (2018)، التي أظهرت أن حاجة الانتماء جاءت بمستوى مرتفع.

بُعد الاستقلالية:

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
B1	أشعر بأنني غير قادر على اتخاذ قرارات تخصني.	3.84	1.20	كبيرة
B5	أُنفذ ما أريد وما هو مناسب لي في مواقف الحياة اليومية.	3.74	1.08	كبيرة
B3	أشعر بالحرية في التعبير عن أفكاري.	3.56	1.18	متوسطة
B6	يتاح لي الكثير من الفرص كي أتخذ قراراتي بنفسي.	3.41	1.14	متوسطة
B4	أُضطر إلى تنفيذ ما يطلبه الآخرون مني في حياتي اليومية.	3.32	1.17	متوسطة
B2	أشعر بالضغط في حياتي.	2.67	1.32	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.42	0.73	متوسطة

تُظهر نتائج الجدول السابق أن الدرجة الكلية لإشباع بُعد الاستقلالية جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.42)، وانحراف معياري (0.73)، وجاءت فقرة « أشعر بأنني غير قادر على اتخاذ قرارات تخصني» بدرجة كبيرة، بينما جاءت فقرة « أشعر بالضغط في حياتي» بدرجة متوسطة. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة ساري (Sari, 2015) التي أظهرت أن الحاجة للانتماء هي الحاجة الأكثر إشباعاً تليها الكفاءة فالاستقلالية،

بُعد الكفاءة:

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
C2	لدي القدرة على تعلم مهارات جديدة	4.35	0.90	كبيرة
C3	أشعر بقيمة الإنجاز الذي أحققه.	4.05	1.10	كبيرة
C5	أشعر أنني أمتلك الكثير من القدرات.	4.01	1.00	كبيرة
C1	أشعر أنني حر في أن أقرر بنفسي أموري الخاصة.	3.83	1.16	كبيرة
C4	أحصل في حياتي على الكثير من الفرص حتى أُظهر قدراتي.	2.82	1.18	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.81	0.72	كبيرة

تُظهر نتائج الجدول السابق أن الدرجة الكلية لإشباع بُعد الكفاءة جاء بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (3.81)، وانحراف معياري (0.72)، وجاءت فقرة « لدي القدرة على تعلم مهارات جديدة» بدرجة كبيرة، بينما جاءت فقرة « أحصل في حياتي على الكثير من الفرص حتى أُظهر قدراتي» بدرجة متوسطة. أي أن إشباع الحاجات النفسية لدى الطلبة جاء على التوالي: الكفاءة ثم الاستقلالية، ومن ثم الانتماء، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة ساري (Sari, 2015) التي أظهرت أن الحاجة للانتماء هي الحاجة الأكثر إشباعاً تليها الكفاءة فالاستقلالية، وتختلف جزئياً مع عبد الرحمن وآخرون (2018) التي أظهرت نتائجها أن مستوى إشباع حاجتي الاستقلالية والكفاءة متوسط، أما حاجة الانتماء فقد جاءت بمستوى مرتفع. يلاحظ أن الشعور بالكفاءة لدى الطلبة مرتفعا، بينما الشعور بالاستقلالية والانتماء متوسطا، وقد يكون تفسير ذلك وجود فجوة بين ما يمتلك الطلبة وبين ما يعتقد المقربون منهم بأنهم يمتلكون. ويرى روجرز (Rogers) أن الحاجة الأساسية لدى الفرد هي الحاجة إلى تحقيق الذات، وأن الأفراد جديرون بالثقة، ولديهم القدرة لفهم أنفسهم وحل مشكلاتهم دون تدخل، وقادرون على إدارة نموهم وارتقائهم إذا توفر لهم نوع معين من العلاقة (Hall, Lindzey, & Campbell, 2004)، بمعنى أن بناء جسور من التواصل المستمر بين الأفراد والمحيطين بهم يمكنهم من الشعور بالاستقلالية التي تنعكس على قراراتهم بالحياة، ومن ضمنها اختيار التخصص أو اختيار الزوج/ة، أو اختيار حقل العمل مستقبلاً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل يختلف إشباع الحاجات النفسية والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية باختلاف السنة الدراسية والنوع الاجتماعي والمسار في الثانوية العامة (أكاديمي، مهني)؟

للإجابة على هذا السؤال استخدم اختبار تحليل التباين الثلاثي (Three way analysis of variance) للفروق في درجة الحاجات النفسية والرضا عن الحياة لدى أفراد العينة وفقاً للمتغير: السنة الدراسية كما هو موضح في الجدول الآتي.

جدول 13: نتائج اختبار تحليل التباين الثلاثي (Three way analysis of variance) للفروق في درجة الحاجات النفسية والرضا عن الحياة وفقاً للمتغير السنة الدراسية

المتغيرات		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
السنة الدراسية	الحاجات النفسية	2.621	3	.874	2.200	.087
	الرضا عن الحياة	1.233	3	.411	.553	.646
الخطأ	الحاجات النفسية	216.843	546	.397		
	الرضا عن الحياة	405.786	546	.743		
المجموع الكلي	الحاجات النفسية	6985.695	550			
	الرضا عن الحياة	5391.880	550			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $0.05 \geq \alpha$ في درجة الحاجات النفسية والرضا عن الحياة لدى الطلبة الجامعيين في فلسطين وفقاً لمتغير السنة الدراسية.

واستكمالًا للإجابة على السؤال السابق استخدم اختبار «ت» للعينات المستقلة (Independent Sample t. test) للفروق في درجة الحاجات النفسية والرضا عن الحياة لدى أفراد العينة وفقاً للمتغيرات: النوع الاجتماعي، والمسار في الثانوية العامة كما هو موضح في الجدول الآتي.

جدول 14: نتائج اختبار «ت» للعينات المستقلة (Independent Sample t. test) لدلالة الفروق في الحاجات النفسية والرضا عن الحياة وفقاً للمتغيرات: النوع الاجتماعي، والمسار في الثانوية العامة

المتغيرات		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الحاجات النفسية	ذكر	181	3.44	0.67	548	1.841	066.
	أنثى	369	3.54	0.61			
الرضا عن الحياة	ذكر	181	2.82	0.90	548	3.744	001.
	أنثى	369	3.11	0.82			
الحاجات النفسية	أكاديمي	535	3.51	0.63	548	0.398	691.
	مهني	15	3.44	0.68			
الرضا عن الحياة	أكاديمي	535	3.02	0.86	548	1.815	070.
	مهني	15	2.61	0.88			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ≥ α في الرضا عن الحياة لصالح الإناث إذ بلغت قيمة ت (3.744)، بدلالة إحصائية (0.001)، ومتوسط حسابي (3.11)، بينما للذكور بمتوسط حسابي (2.82). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قوقزة والسعيدين (2019) التي أشارت إلى وجود فروق في الرضا عن الحياة تعزى لمتغير (النوع الاجتماعي) لصالح الإناث، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الحاجات النفسية وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي والمسار في الثانوية العامة، وكذلك في الرضا عن الحياة وفقاً لمتغير المسار في الثانوية العامة. كما أظهرت النتائج أن درجة الرضا عن الحياة لدى الطلبة الجامعيين في فلسطين متوسطة، بمتوسط حسابي (3.01)، وانحراف معياري (0.86)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة قوقزة والسعيدين (2019) التي أظهرت نتائجها أن مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة جاء مرتفعاً.

يمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة الحاجات النفسية والرضا عن الحياة لدى الطلبة الجامعيين في فلسطين وفقاً لمتغير السنة الدراسية؛ في أن الفرد يكتسب حاجاته النفسية المتمثلة في الاستقلالية والكفاءة والانتماء، في مرحلة مبكرة من دورة حياته، إذ تتشكل شخصيته وهويته الاجتماعية فيما يتعلق بالاستقلالية في مرحلة الطفولة المبكرة، وكذلك الكفاءة الذاتية والشخصية لا بد أن يتدرب عليها الفرد في طفولته، وكذلك الانتماء تأتي في مرحلة طفل المدرسة الاساسية إذ تبدأ عملية التحول من التمركز حول الذات الى الذات الاجتماعية من خلال علاقاته بأقرانه والبيئة المحيطة به، ومن الملاحظ أن عملية اكتساب الفرد في طفولته لحاجاته النفسية يكون مؤشراً على رضاه عن الحياة، وعند التحاقه بالجامعة تكون هذه المفاهيم بكل ما تحتويه من مضامين ومهارات قد تشكلت لدى الفرد، وبالتالي لا يوجد فروق بينها تبعاً لمتغير السنة الدراسية، فالفترة الحرجة لمطالب النمو لهذه المرحلة أي المرحلة الجامعية تختلف عن هذه الحاجات النفسية، وتتمثل الحاجات النفسية في المرحلة الجامعية في الالفة مع التخصص الجامعي، واختيار مهنة المستقبل، والتفكير في بناء الأسرة؛ أي اختيار شريك الحياة.

أما تفسير النتيجة المتمثلة في وجود فروق دالة إحصائياً في الرضا عن الحياة تبعا لمتغير النوع الاجتماعي، حيث كانت نتيجة الفروق متجهة لصالح الإناث، في أن متطلبات الحياة من الذكور في مجتمعنا العربي بشكل عام ومجتمعنا الفلسطيني بشكل خاص؛ أكثر من متطلباتها عند الإناث، فالشاب يفكر مع فترة تعليمه الجامعي في فرصة عمل أو مشروع، وبناء بيت المستقبل، واختيار شريك الحياة، وكثيرا من الطلبة الجامعيين يبحثون عن عمل موازاة مع الدراسة الجامعية لتلبية هذه المتطلبات والتحديات المستجدة في مرحلة الشباب، في الوقت الذي تنهمك فيه الفتاة في دراستها الجامعية لتحسين ظروف اختيار شريك الحياة المستقبلي، وقليلاً منهن التي تبحث عن عمل فترة الدراسة الجامعية، كما أن العمل الذي يلتحق به الشاب فترة التعليم في معظم الاحيان لا يتعلق بالتخصص مما يؤثر على الرضا عن الحياة لديه.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل هناك علاقة بين الحاجات النفسية والرضا عن الحياة والرضا عن اختيار الجامعة أو التخصص الجامعي لدى الطلبة الجامعيين في فلسطين؟

للإجابة على هذا السؤال استخرجت معاملات ارتباط بيرسون بين متغيرات الاستقلالية والكفاءة والانتماء والرضا عن الحياة والرضا عن الجامعة والرضا عن التخصص الجامعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول 15: معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للعلاقة بين متغيرات الاستقلالية والكفاءة والانتماء والرضا عن الحياة والرضا عن الجامعة والرضا عن التخصص الجامعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

	الكفاءة	الاستقلالية	الانتماء	الرضا عن الحياة	الرضا عن الجامعة	الرضا عن التخصص
الاستقلالية	.609**					
الانتماء	.616**	.481**				
الرضا عن الحياة	.486**	.460**	.441**			
الرضا عن الجامعة	.302**	.230**	.252**	.312**		
الرضا عن التخصص	.386**	.309**	.283**	.399**	.482**	
الدرجة الكلية للحاجات النفسية	.835**	.785**	.891**	.541**	.304**	.373**

** دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائياً بين متغيرات الكفاءة والاستقلالية والانتماء والرضا عن الحياة، والرضا عن الجامعة، وكذلك الرضا عن التخصص، بمعنى كلما زادت الكفاءة والاستقلالية والانتماء زاد الرضا عن الحياة والرضا عن الجامعة والتخصص والعكس صحيح. تتفق هذه النتائج جزئياً مع دراسة محمد (2020).

ويمكن تفسير نتيجة السؤال بأن شخصية الطالب الجامعي الذي يمتلك الكفاءة الذاتية من خلال وعيه ومعتقداته حول قدراته وإمكانياته، كما أنه لديه مهارات الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة، ويمتلك أيضا علاقات جيدة مع المحيطين به، فإن هذه الخصائص والصفات إن وجدت في شخصية الفرد فإنها تنعكس إيجابيا على اداءه اليومي بشكل عام، فيتكون لديه شعورا بالرضا والسعادة، يجعله ممتلئا بالحيوية والفاعلية والكفاءة التي تساعده في اتخاذ

قراراته، وتخطيط حياته وترتيب أولوياته، فيختار الجامعة التي تحقق رضاه ورغباته وتنجز أهدافه وطموحاته، كما يمكّنه ذلك من اختيار التخصص الذي يحقق له كل ما سلف، ويمكن القول أن هذه المتغيرات تمثل حلقة دائرية مستمرة بكل الاتجاهات، فإن كان لديه رضا عن تخصصه الذي اختاره، ولديه قناعة بالجامعة التي التحق بها، فإن شعورا بالرضا عن الحياة سيتولد لديه، وهذا بدوره يمده بالطاقة والقدرة الكافية التي تمكنه من اتخاذ قراراته ورفع مستوى كفاءته الذاتية وانتماءه لكل ما يفعل، ويمكن تأكيد ذلك من المقولة الشائعة « أحبب ما تفعل، حتى تفعل ما تحب».

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: ما الرؤية المستقبلية للطلبة الملتحقين بالجامعات الفلسطينية للاندماج بالعمل؟

للإجابة على السؤال الثاني استخرجت المتوسطات الحسابية للخيارات المتاحة الملتحقين بالجامعات الفلسطينية للاندماج بالعمل بعد التخرج من الجامعة.

جدول 16: المتوسطات الحسابية للخيارات المتاحة الملتحقين بالجامعات الفلسطينية للاندماج بالعمل بعد التخرج من الجامعة

النوع الاجتماعي	الرؤية المستقبلية ما بعد التخرج	المجموع	النسبة	الضفة الغربية	النسبة	قطاع غزة	النسبة
الذكور	موظف في القطاع العام	47	0.26	20	0.19	27	0.36
	موظف في القطاع الخاص	38	0.21	21	0.20	17	0.23
	مشروع خاص ضمن التخصص	54	0.30	39	0.36	15	0.20
	مشروع خاص بعيد عن التخصص	11	0.06	9	0.08	2	0.03
	العمل خارج البلاد (الهجرة)	31	0.17	18	0.17	13	0.18
	المجموع	181	0.33	107	0.59	74	0.41
الإناث	موظف في القطاع العام	140	0.38	91	0.35	49	0.45
	موظف في القطاع الخاص	93	0.25	74	0.28	19	0.18
	مشروع خاص ضمن التخصص	78	0.21	53	0.20	25	0.23
	مشروع خاص بعيد عن التخصص	12	0.03	10	0.04	2	0.02
	العمل خارج البلاد (الهجرة)	46	0.12	33	0.13	13	0.12
	المجموع	369	0.67	261	0.71	108	0.29

الكلي	موظف في القطاع العام	187	0.34	111	0.30	76	0.42
	موظف في القطاع الخاص	131	0.24	95	0.26	36	0.20
	مشروع خاص ضمن التخصص	132	0.24	92	0.25	40	0.22
	مشروع خاص بعيد عن التخصص	23	0.04	19	0.05	4	0.02
	العمل خارج البلاد (الهجرة)	77	0.14	51	0.14	26	0.14
	المجموع	550	1.00	368	0.67	182	0.33

تشير المعطيات السابقة المتعلقة بالرؤية المستقبلية للطلبة ما بعد التخرج إلى أن ما نسبته (62%) من الطلبة يرغبون بالحصول على وظيفة سواءً بالقطاع العام أو الخاص، و(24%) منهم يتطلعون لإنشاء مشروع خاص بهم سواءً كان المشروع ضمن التخصص، أو بعيد عن التخصص، بينما ما نسبته (14%) يفكرون بالهجرة والعمل خارج البلاد. والشكل التالي يوضح النتيجة

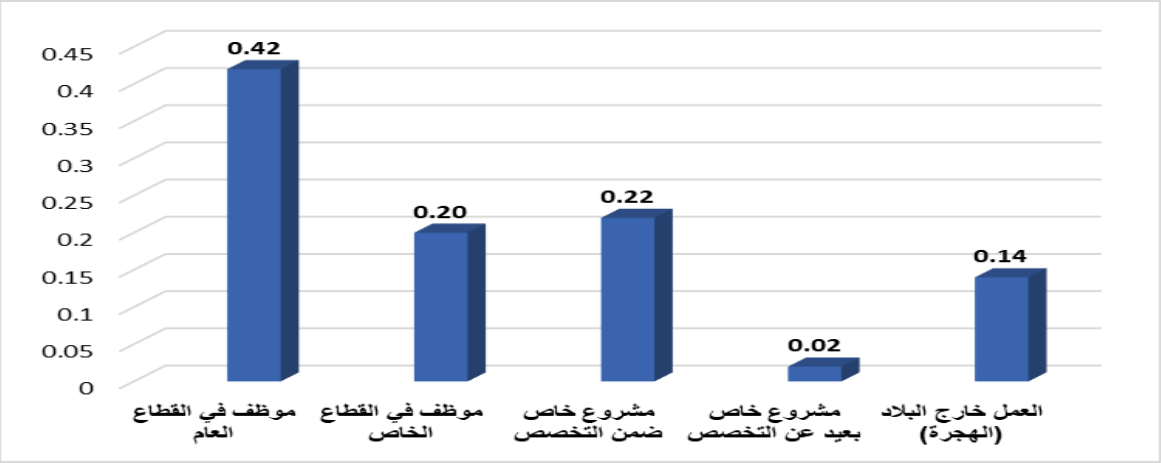

شكل 16: الرؤية المستقبلية للطلبة الملتحقين بالجامعات الفلسطينية للاندماج بالعمل بعد التخرج

يتضح من المعطيات السابقة أن النسب المئوية للرؤية المستقبلية لما بعد التخرج للطلبة الملتحقين بالجامعات الفلسطينية جاءت أعلاها للعمل في «موظف في القطاع العام» وبلغت النسبة المئوية الكلية (34%) وتشكلت النسبة المرتفعة لدى الإناث في قطاع غزة وبلغت نسبتهن (45%) وأقل نسبة كانت لدى الذكور في الضفة الغربية وبلغت نسبتهم(19%)، أما أقل نسبة للرؤية المستقبلية لما بعد التخرج للعمل في «مشروع خاص بعيد عن التخصص» إذ بلغت النسبة المئوية الكلية (4%)، أما من لديهم رؤية مستقبلية للعمل في «موظف في القطاع الخاص» فبلغت نسبتهم الكلية (24%)، أي: أن ما نسبته (58%) من الطلبة يرغبون بالحصول على وظيفة سواءً بالقطاع العام أو الخاص، و(28%) منهم يتطلعون لإنشاء مشروع خاص بهم سواءً كان المشروع ضمن التخصص، أو بعيد عن التخصص، وتجدر الإشارة لما أظهرته النتائج في النسبة المئوية لمن لديهم رؤية مستقبلية في «العمل خارج البلاد (الهجرة)» وبلغت النسبة المئوية الكلية (14%).

لقد أظهرت النتيجة الحالية نسبة ما يفوق نصف أفراد عينة الدراسة؛ أن رؤية الطلبة وتنبؤهم بمستقبلهم الوظيفي هو التحاقهم بالوظيفة العمومية والخاصة، ويفسر الباحثون هذه النتيجة إلى خصوصية الحالة الفلسطينية التي يفرضها الاحتلال من جهة والتي تمثل حالة عدم الاستقرار الذي يقلل فرص التفكير في الابداع والمغامرة كإنشاء مشاريع خاصة سواء كانت ضمن التخصص أو خارجه وبالتالي حصولهم على وظيفة براتب شهري يضمن لهم استقرارهم، فمتطلبات الحياة كثيرة ولا سيما أنهم في الفئة العمرية التي فيها تحديات مادية ومالية كإنشاء وتوفير بيت للسكن قبل التوجه لموضوع الزواج الذي له أيضا متطلباته الكبيرة وهذه تعد تحديات كبيرة في مستقبل الطلبة القريب، أما من الناحية الأخرى فإن الأزمة العالمية التي يعيشها العالم بسبب جائحة كورونا وقلة فرص العمل بسبب الركود الاقتصادي والتي تسلط الضوء عليه وسائل الإعلام، قد أثرت أيضا على رؤية الطلبة المستقبلية وتوقعاتهم وتنبؤاتهم بأن الوظيفة تشبع حاجاتهم النفسية وتحقق لهم استقرارا معيشيا، فقليل دائم أفضل من كثير منقطع.

أما على صعيد توجه عدد كبير نسبيا من أفراد عينة الدراسة للرغبة في العمل خارج البلاد (الهجرة)، -إذ مثلت النسبة تقريبا سدس استجابات أفراد عينة الدراسة – وهذه نسبة تعد كبيرة وخطيرة على تركيبة وبناء المجتمع، حيث يتطلع شبابه الى الهجرة للعمل خارج البلاد بدلا من البقاء داخل بلدهم ووطنهم للبناء فيه، ويعد هذا مؤشرا يجب الوقوف عليه جيدا من جهات الاختصاص الفلسطينية لمعرفة أسباب ودوافع تطلع هذه الشريحة للهجرة ومغادرة وطنهم الذي هو بأمس الحاجة إليهم، ويمكن تفسير ذلك وعزوه إلى حالة عدم الاستقرار الوظيفي والمهني، وشعورهم بعدم الأمان، وخوفهم من عدم الحصول على عمل كريم بسبب البطالة وعدم توفر فرص عمل، والأزمات المتتالية والمستمرة التي تواجه الموطن الفلسطيني كوقف الرواتب وقرصنة أموال السلطة الوطنية الفلسطينية من الاحتلال الإسرائيلي، بل واعتماد الناتج القومي الفلسطيني بنسبة كبيرة على أموال الدول المانحة التي بين الفينة والأخرى تهدد وتنذر بوقف الدعم المالي للسلطة الوطنية الفلسطينية ويشكل هذا تهديدا للرؤية المستقبلية التي تدفع الشباب أي الطلبة الجامعيين الى التفكير بالهجرة ومغادرة وطنهم للعمل خارجه توقعا منهم أن يكون هذا بديلا أفضل.

النتائج المتعلقة بالسؤال السابع: ما المتغيرات المتنبئة بأسباب اختيار الجامعة وكذلك التخصص الدراسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

استخدم تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لمعرفة أكثر المتغيرات تمتعاً بالقدرة التنبؤية بأسباب اختيار الجامعة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول 17: تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لأكثر المتغيرات تنبؤاً بأسباب اختيار الجامعة لدى الطلبة الفلسطينيين

#	المتغيرات المتنبئة	R	R2	Adjusted R Square	F	Sig.
1	جودة الخدمة التعليمية	.618a	.382	.381	338.36	.000a
2	انخفاض الأقساط الجامعية	.782b	.611	.610	430.23	.000b
3	الموقع الجغرافي للجامعة	.837c	.700	.699	425.32	.000c
4	سرعة الحصول على فرصة عمل.	.876d	.767	.766	449.63	.000d

تم إجراء معامل تحليل الانحدار المتعدد (Regression) باستخدام طريقة (Stepwise) للتنبؤ بأكثر المتغيرات تأثيراً وتنبؤاً بأكثر الأسباب التي تدفع الطلبة الفلسطينيين اختيار الجامعة، وكانت المتغيرات على التوالي (جودة الخدمة التعليمية) حيث بلغت قيمة (R 0.618) وقيمة (F 338.36)، وبالمرتبة الثانية (انخفاض الأقساط الجامعية) حيث بلغت قيمة (R 0.782) وقيمة (F 430.23)، والمرتبة الثالثة (الموقع الجغرافي للجامعة) حيث بلغت قيمة (R 0.837) وقيمة (F 425.32)، والرابعة (سرعة الحصول على فرصة عمل) حيث بلغت قيمة (R 0.876) وقيمة (F 449.63)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.05. ويمكن تمثيل هذه النتيجة بياناً بالشكل الآتي:

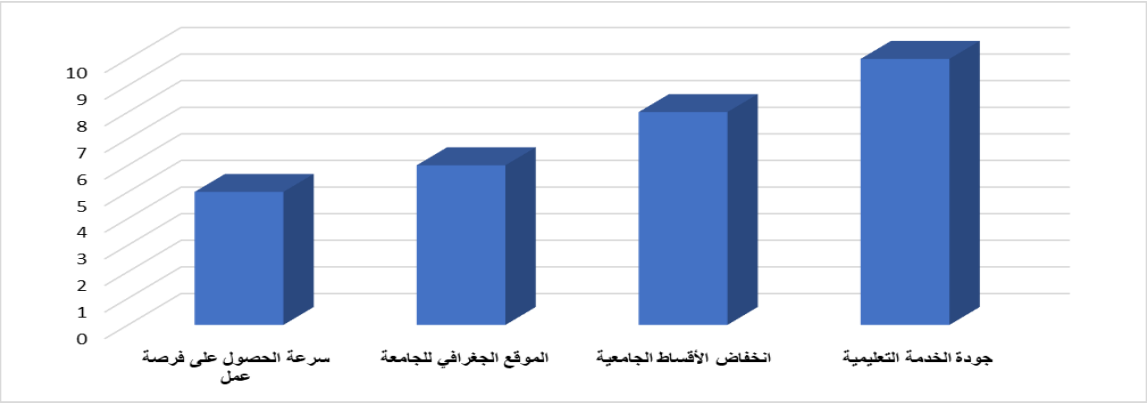

شكل 17: المتغيرات المتنبئة باختيار الطلبة للجامعة

وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة ماكدنوف (McDonough, 1994) الذي بيّن أن القرار النهائي للاختيار ينطلق من منظور اقتصادي من حيث التكلفة والفائدة، ولوجود برنامج أكاديمي متميز وتوفر جو اجتماعي داعم وكلفة مادية، ومناسبة مكانية جغرافية للجامعة، ومدى توافر برامج الارشاد الأكاديمي.

ويمكن تفسير النتيجة الحالية بأن الطالب الجامعي وأسرته يبنون آمالهم على التعليم الجامعي للحصول على وظيفة يؤمن فيها الطالب مستقبله، فيبني توقعاته على اختيار جامعة تتمتع بجودة خدمة التعليم التي تقدمها بحيث تلبي طموحه وآماله في تمكنه من الحصول على وظيفة بالسرعة الممكنة بعد التخرج، كما ويلجأ العديد من الطلبة للالتحاق بالجامعة التي تكون أقساطها منخفضة وذلك بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية وأكثر منها قطاع غزة الي يعيش حصارا مشددا منذ فترة طويلة تجعل فيه الحاجة والعوز والفاقة هي سيدة الموقف؛ مما يجعل الطالب الجامعي يبحث عن جامعة أقساطها منخفضة تنسجم وأوضاعه الاقتصادية، كما يعد موقع الجامعة مهما في اختيار الطالب الالتحاق بها فقرب موقع الجامعة من مكان سكنه يوفر أمرين: الأول: توفير اجور المواصلات والسفر مما يخفف أعباء أسرته المادية، كما أن قرب موقع الجامعة من مكان سكنه يمكنه من مساعدة أهله في أعمالهم المنزلية والمشاريع الذاتية مثل الزراعة وهذه منتشرة بشكل أكبر في قطاع غزة إذ نجد الأسرة كاملة تعمل في الأرض بمجال الزراعة كعمل جماعي يخفف من النفقات التشغيلية لمشروعهم الزراعي وغيره من المشاريع الصغيرة التي تديرها أسرة الطالب الجامعي، كما ويتطلع العديد من الطلبة الملتحقين بالجامعات الى الجامعة التي يحصل خريجيها على فرصة عمل بشكل أسرع بعد تخرجهم، ولا سيما أن العديد من الجامعات الفلسطينية قد أنشأت لديها وحدة الخريجين التي تسعى حثيثا لتوفير فرص تدريب وعمل لخريجيها وتوفر إحصائيات حول هذه

الخدمات مما يشجع الطلبة على اختيار الجامعة بناء على توفير هذه الجامعة لفرص عمل أكثر من الجامعات الأخرى، وخلاصة القول أن هذه الأسباب والمرتبة تنازليا كالآتي: جودة الخدمة التعليمية، انخفاض الأقساط الجامعية، الموقع الجغرافي للجامعة، سرعة الحصول على فرصة عمل، هي أكثر العوامل تأثيراً وتنبؤاً بأكثر الأسباب التي تدفع الطلبة الفلسطينيين لاختيار الجامعة التي يلتحقون بها.

واستكمالاً للإجابة على السؤال السابق استخدم تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لمعرفة أكثر المتغيرات تمتعاً بالقدرة التنبؤية بأسباب اختيار التخصص الجامعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول 18: تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لأكثر المتغيرات تنبؤاً بأسباب اختيار التخصص الجامعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

#	المتغيرات المتنبئة	R	R2	Adjusted R Square	F	Sig.
1	المكانة الاجتماعية للتخصص.	.569a	.324	.323	262.66	.000a
2	التعرض للإرشاد الأكاديمي في الجامعة.	.701b	.492	.490	264.83	.000b
3	التخصص الذي يتيح التشغيل الذاتي.	.776c	.602	.600	275.39	.000c
4	المعدل في الثانوية العامة.	.816d	.666	.664	271.71	.000d
5	قرب الجامعة من مكان السكن.	.847e	.717	.714	275.44	.000e
6	احتياج سوق العمل إلى التخصص.	.871f	.758	.755	283.64	.000f
7	تطبيق اختبار ميول مهنية	.886g	.785	.782	283.12	.000g
8	نزولاً عند رغبة الأهل.	.899h	.808	.805	284.61	.000h
9	الرغبة الشخصية (الميول).	.921i	.848	.846	335.52	.000i
10	الظروف المادية.	.931j	.866	.863	348.11	.000j

تم إجراء معامل تحليل الانحدار المتعدد (Regression) باستخدام طريقة (Stepwise) للتنبؤ بأكثر المتغيرات تأثيراً وتنبؤاً بأكثر الأسباب التي تدفع الطلبة الفلسطينيين اختيار الجامعة، وكانت المتغيرات على التوالي (المكانة الاجتماعية للتخصص) حيث بلغت قيمة (R 0.569) وقيمة F (262.66))، وبالمرتبة الثانية (الإرشاد الأكاديمي في الجامعة) حيث بلغت قيمة (R 0.701) وقيمة F (264.83))، والمرتبة الثالثة (التخصص الذي يتيح التشغيل الذاتي) حيث بلغت قيمة (R 0.776) وقيمة F (275.39)، والرابعة (المعدل في الثانوية العامة) حيث بلغت قيمة (R 0.816) وقيمة (F 271.71)، وفي المرتبة الخامسة (قرب الجامعة من مكان السكن) حيث بلغت قيمة (R 0.847) وقيمة F (275.44))، تلى ذلك (احتياج سوق العمل إلى التخصص)، و(تطبيق اختبار ميول مهنية)، و(نزولاً عند رغبة الأهل)، و(الرغبة الشخصية).

وفي المرتبة الأخيرة (الظروف المادية)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.05. وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة القضاة وآخرون (2019) التي أظهرت أن أكثر العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار الطالب لتخصصه الأكاديمي هو الامن الوظيفي ودخل الاسرة الشهري، واقلها تأثير ميول الطالب ورغباته. كما تتفق جزئياً من نتائج دراسة الفيفي (2017) حيث أظهرت النتائج أن أهم العوامل تأثيرا في اختيار التخصص هو المعدل التراكمي في مرحلة الثانوية العامة.

ويمكن تفسير النتيجة الحالية بأن الطالب عندما يسجل بالجامعة يختار تخصصه الجامعي بناء على أسباب متعددة، فالطالب يتوقع عند اختياره التخصص الجامعي أن يكون هذا التخصص يؤهله لمكانة اجتماعية مرموقة تحقق طموحه، ويتوقع أن يكون لهذا التخصص فرص قوية للحصول على وظيفة وتكون النظرة المجتمعية لهذا التخصص نظرة احترام وتقدير، بل ويتباهى ويفتخر أنه سجل في هذا التخصص، ويلي هذا السبب في تنبؤ أفراد عينة الدراسة لاختيار تخصصهم الجامعي سبب جدير بالاهتمام من قبل الجامعات ويتمثل بخدمات الإرشاد الأكاديمي في الجامعة، وبكل تأكيد أن الجامعات تعتمد على خطط إرشادية تجذب من خلالها الخريجين من مرحلة الثانوية العامة فنجدها تنظم أيام إرشادية سواء من خلال وزارة التعليم العالي الفلسطيني بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم، وإما بمبادرات ذاتية من الجامعات، وتهدف هذه الخدمات الإرشادية لتوفير معرفة وتشويق وتشجيع للطلبة للالتحاق بجامعتهم ويأتي هذا في مجال التسويق للجامعة لجذب الطلبة للتسجيل لديهم، ثم يلي هذا السبب التخصص الذي يتيح التشغيل الذاتي؛ إذ يتطلع الطلبة الجامعيون في هذه الأوقات الى تخصص جامعي يوفر له التعليم والتدريب أي كفايات وكفاءة يستطيع من خلالها إنشاء مشروع ذاتي ينطلق منه للعمل الحر ويسعى لتطويره مستقبلا، ويدلل على هذا ما جاء في نتيجة السؤال السادس حيث استجاب أفراد العينة بنسبة مئوية بلغت (26%) منهم يرغبون بافتتاح مشاريع خاصة ضمن التخصص. ومن الأسباب المتنبئة باختيار الطلبة لتخصصاتهم الجامعية معدل الطالب في الثانوية العامة، فعادة ما يختار الطالب تخصصه بناء على ما تطرحه الجامعة ويقبل بالالتحاق به ضمن شروط الجامعة بحسب معدل الثانوية العامة، حيث تطرح الجامعات دفعات القبول ضمن فئات بناء على معدل الثانوية العامة وينتظر الطالب أن يقبل معدله في الثانوية العامة بهذا التخصص أو ذاك، ويلي هذا السبب أسباب أخرى أهمها تنازليا: قرب الجامعة من مكان السكن، احتياج سوق العمل إلى التخصص، تطبيق اختبار ميول مهنية، نزولاً عند رغبة الأهل، الرغبة الشخصية (الميول)، الظروف المادية.

التوصيات:

1. تلبية الحاجات النفسية نظراً لأهميتها في تنمية القدرة على اختيار التخصص الجامعي والجامعة.
2. توفير مساحات للإرشاد التربوي الفعال في المرحلة الثانوية، والإرشاد الأكاديمي في الجامعات والكليات وفق أسس علمية مدروسة وممنهجة وأخذ بالنتائج من قبل الجامعات.
3. عقد ندوات وورش عمل لحل وطرح مشاكل الطلبة داخل المجتمع الجامعي، من ضمنها التهيئة التي تسهم في خفض الضغوطات النفسية لدى الطلبة الجدد والمقبلين على التخرج.
4. اعتماد تطبيق اختبار جون هولاند (Holland) أو اختبار اختيار التخصص الجامعي من قبل الجامعات والكليات الفلسطينية بتوصية من وزارة البحث العلمي والتعليم العالي واعتماد نتائجه في توزيع الطلبة على التخصصات المختلفة بجانب التحصيل.
5. توجيه وتوعية الطلبة المراحل التعليمية المدرسية والجامعية لاستخدام موقع درب (www.darb.ps) الذي قامت مؤسسة الرؤيا الفلسطينية ببنائه وتطويره ليساعد الطلبة والأهالي والمرشدين في اتخاذ قرارات تناسب الطلبة.
6. جعل الجامعات أماكن جذب من خلال فعاليات وتشريعات مثل التبادل الجامعي الداخلي، وتفعيل الأندية التي تلامس إبداعات الطلبة وتنمي مواهبهم
7. ضرورة إعادة النظر باستخدام معدل الثانوية العامة معيارا للقبول بالجامعات وإنشاء مؤسسة وطنية تعنى بشؤون الاختبارات والقياس بشكل عام وتصميم اختبار قبول عام واختبارات قبول خاصة بكل تخصص جامعي.
8. ضرورة التركيز على الدور التوعوي الذي يجب ان تؤديه المدرسة من اعداد الطلبة وتعريفهم بالتخصصات الاكاديمية المتاحة بالجامعات وبيان اهميتها ومجالاتها.
9. ضرورة الموائمة بين التخصصات وفرص التوظيف المتوفرة للطلاب بعد التخرج.
10. عمل ندوات وورشات عمل يشرف عليها مرشدون مختصون لطلبة الثانوية العامة يعرفون من خلالها البرامج التعليمية ومتطلباتها.

5. Results related to the future vision of postgraduate students indicated that (62%) of students want to find a job, whether in the public or private sector, and (24%) of them are looking to create their own project, whether the project is within the specialization, or far from Specialization, while a percentage (14%) are considering immigration and work outside the country.

6. The results showed that the most predictive variables for students 'choice of the university were, respectively, quality of educational service, lower tuition fees, geographical location of the university, and speed of obtaining a job opportunity after graduation, The results revealed that the predictive variables for students' choice of specialization were respectively, the social image and status of the major, exposure to academic counseling services, choosing a major that allows self-employment and the average in high school.

The study came out with a set of recommendations, the most important of which are: providing spaces for effective educational guidance in the secondary stage, academic guidance in universities and colleges according to studied. As well as directing and educating students in the school and university educational stages to use the Darb website (www.darb.ps), which was built and developed by the Palestinian Vision Foundation to help students, parents and counselors make decisions that suit students. As well as the necessity of harmonization between majors and employment opportunities available to students after graduation, the need to focus on the awareness role that the school should play in preparing students and introducing them to the academic specializations available in universities, and stating their importance and fields.

Key words: Competence, Independence, Choice of university, Choice of major, Satisfaction with life, Palestine

Efficiency, independence and choice of university major
Field study on Palestinian university students

Abstract:

The study aimed to identify the percentage of students enrolled in secondary school and Palestinian universities obtaining services that helped them to choose their most appropriate university specialties, as well as the degree of satisfying psychological needs and life satisfaction in them, and to identify the most predictive variables for the reasons for choosing the university or university specialization, in addition to revealing the future vision. Students have to integrate into work after graduation.

A random sample which consisted of (550) male and female students, (33%) of them males, and (67%) of them females from universities in the West Bank West Bank and Gaza Strip. Data was collected via Google forms.

The results revealed the following:

1. 9% of the Palestinian students in the school received services that helped them identify their most appropriate university specialties, and 16% of the sample members obtained services at the university that helped them identify their most appropriate university specialties, and there were no significant differences between males and females, among the West Bank and Gaza Strip in providing these services.
2. 53.3% of the students expressed their desire to study at a university other than the one enrolled in, and there are no statistically significant differences between males and females in that desire, and 53.6% of them expressed their desire to study another major than they are enrolled in. The differences were statistically significant in favor of females by (56.6%) and with a statistical significance at (.044).
3. With regard to satisfying psychological needs, the results indicated that the competency dimension was satisfied to a large extent, independence and belonging to a moderate degree, and there are no statistically significant differences in satisfying these needs according to the variables of the school year, gender, and the path in high school.
4. The results showed that the degree of life satisfaction among university students in Palestine is average, with a mean (3.01), with a standard deviation (0.86), and there was statistically significant differences in life satisfaction between males and females in favor of females, and a positive relationship between life satisfaction from On the one hand, psychological needs (competence, independence, and belonging), and satisfaction with university specialization and the university on the other hand, and vice versa.

الإحالات والمصادر

المراجع العربية:

- ابن عمر، هاجر (2015). فعالية برنامج تربية الاختيارات قائم على اللعب لاكتساب المفاهيم المهْنية لدى أطفال القسم التحضيري. رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، الجزائر.

- أبو عيطة، سهام والكوشة، فايز (2017). فاعلية برنامج إرشاد جمعي مهْني يستند إلى نظرية معالجة المعلومات في تحسين فاعلية الذّات ومهارة اتخاذ القرار المهْني لدى طلاب الصّف العاشر في مديرية تربية لواء ماركا. مجلة الدّراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، (11)، (3)، 545-564.

- أبو غزال، معاوية. (2007). نظريات النمو وتطبيقاتها التربوية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- بن كعكع، ليلى وبوثلجة، الحسين (2016). أثر محددات اختيار التخصص الجامعي على تخطيط المسار المهني للطالب الجزائري: الواقع والتطلعات. فعاليات الملتقى الوطني حول تشخيص واقع الطالب الجامعي، مخبر الوقاية والأرغنوميا، جامعة الجزائر، (6)، 151-169.

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2019). مسح القوى العاملة للعام 2019. http://www.pcbs.gov.ps/postar.aspx?lang=ar&ItemID=3665

- الحاج، محمد عبد العظيم وفتح الرحمن، أسماء سراج الدين (2020). دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم – السودان، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 13(43)، 111-131.

- حمود، محمد الشيخ (2014). الإرشاد المهْني ط2 دار الكتاب الجامعي، عمان، الأردن.

- الخطابي، هنادي (2019). برنامج مقترح لإشباع الحاجات النفسية لدى طفل ما قبل المدرسة عن طريق اللعب. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، (7)، 21-46.

- ربيع، محمد شحاته (2010). علم النفس الصناعي والمهْني. دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1 عمان، الأردن.

- الزبون، إيمان والخوالدة، مصطفى وفايز، ميرفت (2020). اتجاهات طلبة تخصص التربية الخاصة في الجامعة الهاشمية نحو تخصصهم: دراسة باستخدام المنهجية المختلطة. مجلة دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية. 47 (3)، 509-517.

- الزغول، رافع والدبابي، خلدون وعبد الرحمن، عبد السلام (2019). الحاجات النفسية في ضوء نظرية تحديد الذات وعلاقتها بالسعادة لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية. 46، ملحق، 47-61.

- الزيادات، مريم والشريفين، أحمد (2019). القدرة التنبؤية لإشباع الحاجات النفسية الأساسية بالسعادة لدى الطلبة في مرحلة المراهقة المتأخرة. مجلة المنارة، 25 (4) 81-116.

- سواقد، ساري (2017). بناء مقياس التفضيل المهْني «الصورة س» لطلبة الصّف العاشر الأساسي في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربيّة للتربية وعلم النفس، المجلد (15)، العدد (2)، ص -112 139، عمان، الأردن.

- شلدان، فايز وارحيم، سامية (2019). واقع الإرشاد الأكاديمي لدى الطلبة المستجدين في الجامعات الفلسطينية: دراسة حالة الجامعة الإسلامية – غزة. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، جامعة العلوم والتكنولوجيا. 12 (40)، 79- 105.

- شناعة، هشام عبد الرحمن. (2018). أثر برنامجين تدريبيّين يستندان إلى الفاعليّة الذّاتيّة والدّافعيّة الدّاخليّة في التّسويف الأكاديميّ ودافعيّة الإنجاز. أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، إربد: الأردن.

- صالح، محمد الحاج وأحمد، أسماء (2020). دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم- السودان. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، جامعة العلوم والتكنولوجيا. 13 (43)، 111- 131.

- صبرينة، سليماني (2014). واقع وسبل تطوير التّوجيه والإرشاد المدرسي في النظام التربوي الجزائري، جامعة قسنطينة، مركز جيل البحث العلمي، العدد (4)، 115-131.

- صوالحة، عونية عطا والعمري، أسماء عبد المنعم. (2013). أسباب التعثر الأكاديمي في جامعة عمان الأهلية كما يراها الطلبة المتعثرون، البلقاء للبحوث والدراسات، 16(1) 123-167.

- صيفور، سليم (2020). الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية بجامعة تاسوست جيجل. مجلة العلوم الإنسانية. جامعة الصديق بن يحيى جيجل، الجزائر، 31 (1)، 317-334.

- عبد الرحمن، عبد السلام والزغول، رافع (2018). نموذج سببي للعلاقة بين الحاجات النفسية والتوجهات الهدفية والانهماك في التعلم. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 8 (24)، 181-196.
- العتوم، عدنان وعلاونة، شفيق والجراح، عبد الناصر وأبو غزال، معاوية. (2014). علم النفس التربوي النظرية والتطبيق. ط5، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عرار، رشيد والغربي، إقبال وعبد الله، تيسير (2020). البنية العامليه لمقياس الميول المهْنية لطلبة الصف العاشر في فلسطين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية. العدد (56)، ص -301 303.
- عرار، رشيد وعبد الله، تيسير (2021). تطبيقات علم النفس المهني. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عكة، محمد (2017). دور الأهالي في اختيار تخصص علم الاجتماع لأبنائهم في جامعة فلسطين الأهلية وجامعة بيت لحم. مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث. 2(2)، 155-194.
- فرج، صفوت (2012). القياس النفسي. ط7، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربيّة.
- الفيفي، موسى سليمان. (2017). العوامل المؤثرة في اختيار طلبة السنة التحضيرية لتخصصاتهم الأكاديمية بجامعة الملك خالد، مجلة التربية-كلية التربية-جامعة الأزهر، 1(174)، 226-254.
- القضاة، طلال والعابدين، فاطمة وعنبتاوي، منال والعنزي، سلطان (2019). أثر العوامل الاجتماعية في اختيار الطلبة الجامعيين لتخصصاتهم الاكاديمية واتجاهاتهم نحوها دراسة ميدانية لطلبة الجامعة الأردنية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية. 27(2)، 240-262
- القطناني، علاء (2011). الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- قوقزة، صالح والسعيدين، محمد (2019). الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤتة. 34 (2)، 161-180.
- كنعان، نواف (2007). اتخاذ القرارات الإدارية بين النظرية والتطبيق «، ط (5)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- محمد، منيرة (2020). التفكير الإيجابي وعلاقته بتقدير الذات والرضا عن الحياة لدى طالبات المرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع119، 71-94.
- المسعود، هالة وطنوس، عادل (2015). تقنين قائمة التفضيلات المهْنية لجون هولاند للبيئة الأردنية. دراسات، العلوم التربوية، المجلد (42)، العدد (1)، ص -85 107، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- مشري، سلاف (2018). اختيار التخصصات الجامعية كمصدر للضغط النفسي بدى طلبة البكالوريا: دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 7 (2)، 81-93.
- المشيخي، غالب محمد. (2014) أساسيات علم النفس. ط3، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- المطوع، عبد الله. (2015). العوامل المؤثرة في اختيار التخصص لطلبة قسم التربية الخاصة في كليتي التربية بالدوادمي وشقراء في ضوء بعض المتغيرات، المجلة التربوية المتخصصة، 4(12)، 24-45.
- هبة، سحر والنصراوين، معين (2020). القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة بالمعدل التراكمي الجامعي لدى طلبة جامعة عمان العربية. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، جامعة فلسطين. 10 (3)، -178 210.
- يعقوب، نافذ. (2012). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد في بيشة (المملكة العربية السعودية). مجلة العلوم التربوية والنفسية-البحرين، 13(3)، 98-71.

المراجع الأجنبية.

- Abecia, D. R., Samong, M., Abella, L.L, Baldomero, F, Tamayo, A, & Gabronino, R. (2014). Measuring Happiness of University Students. American Journal of Social Sciences, 2 (3).4348-.
- Allport, G. W. (1958). The Functional Autonomy of Motives. In C. L. Stacey & M. DeMartino (Eds.), Understanding human motivation (p. 69–81). Howard Allen Publishers. https://doi.org/10.1037008-11305/.
- Allport. G W (1961): Pattern and growth in personality. New York, Holt Rinehart and Winston.
- Amir, T., Gati, I., & Kleiman, T. (2008). Understanding and Interpreting Career Decision-Making Difficulties. Journal of Career Assessment, 16, 281309-.
- Bandura, A. (1977). Self-efficacy: toward a unifying theory of behavioral change. Psychological Review, 84 (2), 191215-.
- Bandura, A. (1997). Self-efficacy: The exercise of control. New York: W. H. Freeman. ISBN 9784-2850-7167-0-. ISBN 08-2850-7167-.
- Beach, M. (2019). The Relationship among Career Certainty, Career Engagement, Social Support and College Success for Veteran-Students. Doctoral dissertation of Psychology, (Unpublished). University of Kansas.
- Bozorgi, Z., & Homaei, R. (2018). The Relationship between Self-compassion, Social Support and Hope with Subjective Well-being of Nursing Students. Iranian Journal of Nursing Research, 12(6), 3744-.
- Brown, S. and Lent, R. (2005). Career Development and counseling Putting theory and research to work. Hoboken, NJ: John Wiley, and Sons. Inc.
- Cervone, D. & peake, P. (1986). anchoring, Efficacy, andaction: the influence of Judg mental Heuristics on self, efficacy Judgment and Behavior. Journal of personality and social Psychology, 50(3), 492501-.
- Deci, E. L. & Ryan, R. M. (2000). The "What" and "Why" of Goal Pursuits: Human Needs and the Self-Determination of Behavior. Psychological Inquiry, 11(4), 227- 268.
- Deci, Edward & Vansteenkiste, Maarten. (2004). Self-Determination Theory and Basic Need Satisfaction: Understanding Human Development in Positive Psychology. Riccerche di Psicologia, 1,27, 23 – 40.
- Fowler, S. (2014). What Maslow's Hierarchy Won't Tell You About Motivation?
- Gallegos, W. Chaua, J. & Caycho-Rodriguez, T. (2018). Satisfaction with life in high school students from Arequipa. Propositus Representations, 6(1), 351407-.
- Gati, I., Krausz, M., & Osipow, S.H. (1996). A taxonomy of Difficulties in Career Decision-Making. Journal of Counseling Psychology, 43, 510- 526.
- Hall, C.S., Lindzey, G. & Campbell, J.B. (2004). Theories of Personality (Fourth Edition). New York: Wiley.
- Holland, J. L. (1985). Making vocational choices: A theory of vocational personalities and work environments. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall
- https://hbr.org/201411//what-maslows-hierarchy-wont-tell-you-about-motivation
- Kumari, P. (2016). A Study on Development of Autonomy in Adolescence. International Education & Research Journal, 11(2), 116117-.
- La Guardia, J. G., Ryan, R. M., Couchman, C. E., & Deci, E. L. (2000). Within-person variation in security of attachment: A self-determination theory perspective on attachment, need fulfillment, and well-being. Journal of Personality and Social Psychology, 79, 367–384.
- McDonough, P.M. (1994). Buying and selling higher education: The social construction of the college application, Journal of higher Education, 65(4), 427446-. https://doi.org/10.23072943854/.

- Meehl, P. E. (1992). Needs (Murray, 1938) and state- variables (skinner, 1938). Psychological Reports, 70, 407450-.
- Miner, M. Dowson, M. & Malone, K. (2013). Spiritual Satisfaction of Basic Psychological Needs and Psychological Health. Journal of Psychology & Theology, 41(4), 298- 314.
- Oladipo, S. E., Adenaike, F. A., Adejumo, A. O., & Ojewumi, K. O. (2013). Psychological predictors of life satisfaction among undergraduates. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 82, 292297-.
- Peterson, G. W., Sampson, J. P., Jr., Reardon, R. C., & Lenz, J. G. (1996). Becoming Career Problem Solvers and Decision-Making: A cognitive Information Processing Approach. In D. Brown & L. Brooks (Eds). Career Choice and Development (3rd. ed. Pp 423- 475.
- Ryan, R. M. Deci, E. L. (2000). Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. American Psychologist,(55), 68- 78.
- Sari, I. (2015). Satisfaction of Basic Psychological Needs and Goals Orientation in Young Athletes: A Test of Basic Psychological Needs Theory. Kinesiology, 47 (2), 159168-.
- Ubharadka, A. (2019). Perceived social support, daily spiritual experience and life satisfaction among emerging adults: A developing country perspective. Indian Journal of Health & Wellbeing, 10(12),349352-.
- Yoldascan, E, Ozenli, Y, Kutlu, O, Topal., K, & Bozkurt, A.I (2009). Prevalence of Obsessive-Compulsive Disorder in Turkish University Students and assessment of associated Factors. BMC Psychiatry, 9 (40).18-.

Palestinian Vision Organisation
Al-Rashid St. Jerusalem Arab Chamber of
Commerce Building - Jerusalem

Tel: 02 6285080 | info@palvision.ps | www.palvision.ps

palestinian.vision | PalestinianVision | pal_vision

palvision2014 | pal-vision